

# شرح مكارم الأخلاق لابن عثيمين رحمه الله

مطلق الجاسر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد حياكم الله معشر الاحبة الكرام في مفتتح

هذه الدورة الصيفية في اول متونها - 00:00:23

وهي دورة الشيخ محمد بن سليمان الجراح رحمه الله تعالى وهناك تنبيهات قبل البدء في هذه الدورة اه التنبيه الاول المتن يوزع

مجانا فمن لم يحصل على نسخة النسخ موجودة - 00:00:47

الخلف اه التنبيه الثاني الاسئلة آآ ترسل عن طريق رابط قد ارسل للاخوة المسجلين والذي لم يصله هناك في الشاشة في الخلف

باركود اذا صورته بالهاتف يظهر لك الرابط ثم في ختام المجلس ان شاء الله تعالى سيقراً - 00:01:05

القارئ الاسئلة حتى تكون واضحة ويستمتع لها الجميع ويستفيد منها الجميع اه هذه الدورة سميت باسم الشيخ محمد بن سليمان

الجراح رحمه الله تعالى وذلك لانه عالم من اعلام هذه البلد المباركة - 00:01:30

وعلم من اعلامها كذلك وهو الشيخ محمد بن سليمان الجراح رحمه الله حتى يتعرف طلبة العلم في هذه البلد المباركة على علماء هذه

البلد وهو عالم جليل وكان فقيها عالما - 00:01:54

فرضيا قد عاش في هذه البلد الطيبة المباركة وتلقى العلم عن علمائها وعلم فيها ودرس في مساجدها حتى توفاه الله سبحانه وتعالى

في سنة آآ الف واربع مئة وسبعتمائة هجرية الموافق - 00:02:13

الف وتسع مئة وسبعة وتسعين ميلادية رحمه الله تعالى وهذا المتن الذي بين ايدينا رسالة مختصرة لعالم ايضا من علماء هذا الزمان

وعلماء هذا العصر عالم جليل قد بارك الله سبحانه وتعالى في علمه - 00:02:36

فانتشر علمه في الافاق شرقا وغربا في حياته وبعده وفاته ومن بركة علمه رحمه الله انه قد توفي قبل اكثر من عشرين سنة رحمه

الله بل اكثر ولا زال علمه يتداول - 00:03:00

سماعا وطباعة وشرحا وتفريغا وهذا نحسبه انه من اخلاصه رحمه الله وتوفيق من الله سبحانه وتعالى جد واجتهاد من الشيخ

وتنظيم للوقت وتركيز على ما يريد وقد كان الشيخ رحمه الله - 00:03:24

مرتبا لوقته مركزا على ما يريد بذل جهده ووقته في نشر العلم وقد اقترن مع ذلك فيما نحسبه اخلاص لله سبحانه وتعالى فانتج ذلك

ان علمه لا زال حيا في قلوب ووجدان طلبة العلم - 00:03:51

في مختلف البقاع في شرق الارض وغربها رحمه الله تعالى فهو في هذا الزمان حجة على طلبة العلم اذا قرأ او قرأ الانسان شيئا من

سير العلماء السابقين قد يقول ان هذا الزمان الذي عاشوه يختلف عن زماننا - 00:04:16

والظروف التي احاطت بهم تختلف عن ظروفنا فلا يمكننا اللحاق بهم ويأتي مثل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله والشيخ

محمد بن سليمان الجراح رحمه الله والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن - 00:04:41

رحمه الله وغيرهم من علماء هذه الامة ما يرد على هذا الكلام ويبين انه يستطيع الانسان في هذا الزمن في ظل هذه الظروف عاشوا

في ظروف مشابهة لظروفنا ولم يمنعهم ذلك عن التميز في طلب العلم - 00:04:59

وهم قدوة ايضا في باب الاخلاق. وفي باب التعاملات من رحمة الله سبحانه وتعالى ان جعل امثال هؤلاء العلماء الافذاذ في زماننا

حتى يكونوا قدوة لهذا الجيل وهذه الرسالة كما هو واضح في عنوانها - [00:05:21](#)

مكارم الاخلاق تتحدث عن امر مهم وقضية اساسية في حياتي طالب العلم خصوصا والمسلم عموما وهي قضية مركزية وهي قضية حسن الخلق ومكارم الاخلاق هذه القضية بعض طلبة العلم يظن انها هامشية - [00:05:44](#)

او ان المفروض عليه ان يركز في دراسة المعلومات العقدية والفقهية والحديثية ولكن تجده يهمل ربما لم يقرأ او لم يحضر درسا في علم الاخلاق او في مكارم الاخلاق فانتج ذلك - [00:06:16](#)

من بعض طلبة العلم انفصاما بين العلم وبين الخلق والعبادة كذلك فوجد من يحصل شيئا من العلم ويتكلم بلسان العلم ولكن اذا اتيت الى الجانب التعبدى وجدته خاليا لا من اليسير - [00:06:38](#)

واذا جئت الى الجانب الاخلاقي وجدته ضعيفا فتجد هذا الطالب آآ ربما يسيء الخلق مع الناس وربما يشتم الناس ربما يتناول على الناس وهو يسمى طالب علم وهذا ما لم يكن عليه سلف هذه الامة - [00:07:07](#)

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كما رواه عنه الخطيب البغدادي في كتابه العظيم الجامع باخلاق الراوي واداب السمع يروي بسنده عن الامام الحسن البصري رحمه الله قال كان الرجل - [00:07:32](#)

يطلب العلم فلا يلبس ان يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره ويده يظهر اثر العلم عليه هذا السلف هذا العلم المبارك اذا درسه الانسان باخلاص نية انعكس عليه كما قال الحسن البصري رحمه الله - [00:07:52](#)

كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث يعني ما يطول في طلبه للعلم حتى يظهر اثر ذلك في تخشي وهديه ولسانه وبصره ويده فهذا ما يجب على كل طالب علم ان يحرص عليه - [00:08:18](#)

وان ينتبه له وهو الجانب الاخلاقي في حياته والجانب العبادي كذلك في حياته وما في انفكاك اصلا بين الاخلاق والعبادة فالاخلاق جزء من العبادة ومن علامات العلم النافع ومن علامات طالب العلم الموفق - [00:08:43](#)

ان يظهر اثر علمه عليه في وجهه وفي كلامه وفي هديه وفي لسانه وفي تخشعه وفي اخلاقه مع الناس فهذه الرسالة تتكلم عن هذا الموضوع وفيها بعض المباحث المهمة المتصلة بهذا الامر - [00:09:07](#)

نختتمها اليوم بمشيئة الله في مجلس واحد في هذا العصر المبارك ان شاء الله اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع احسن الله اليكم ونفع بعلمكم قال رحمه الله تعالى - [00:09:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:09:42](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. بعثه الله تعالى بين يدي بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حقا - [00:10:02](#)

جهاده حتى اتاه اليقين. ووفق الله من شاء من عباده فاستجاب لدعوته واهتدى بهديه وخذل الله بحكمته من شاء من عباده فاستكبر عن طاعته وكذب خبره وعاند امره. فباء بالخسران والضلال البعيد. اما بعد فانه يطيب لي في - [00:10:22](#)

الى اللقاء نتحدث عن الخلق الحسن والخلق كما يقول اهل العلم هو صورة الانسان الباطنة. لان للانسان صورتين صورة ظاهرة وهي شكل وهي شكل خلخته التي جعل الله البدن عليه. وكما نعلم جميعا ان هذه الصورة الظاهرة منها ما هو جميل حسن. ومنها ما هو قبيح سيء ومنها ما - [00:10:42](#)

ذلك وكذلك تنقسم الصورة الباطنة الى سورة حسنة والى سورة سيئة. وهذا ما يعبر عنه بالخلق. فالخلق اذا هو الصورة الباطنة التي طبع الانسان عليها نعم وهذه المسألة تعريف الخلق - [00:11:06](#)

بدأ الشيخ رحمه الله بعد المقدمة التي اتى فيها بخطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بها خطبه وهي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخرها - [00:11:24](#)

بدأ الشيخ ببيان تعريف الخلق قال والخلق كما يقول اهل العلم هو صورة الانسان الباطنة. لان للانسان صورتين الى اخر كلامه اه هناك

الخلق بفتح الخاء وتسكين اللام وهناك الخلق بضم الخاء واللام - [00:11:41](#)

نفس الرسم مع اختلاف النطق واختلاف المعنى ولكن مع اختلاف المعنى هناك اتصال في المعنى الخلق يشير الى صورة الانسان الظاهرة اما الخلق فيشير الى صورة الانسان الباطنة قال الامام الراغب الاصبهاني رحمه الله تعالى في كتابه مفردات القرآن وهو كتاب نفيس حري بالعناية يقول - [00:12:06](#)

الخلق اصله التقدير المستقيم الخلق والخلق في الاصل واحد ولكن هذا الكلام للخط الراغب الاصفهاني ولكن خص الخلق بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة - [00:12:38](#)  
اذا عندنا الخلق وعندنا الخلق. وجاء في الحديث اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وعرف كذلك الخلق بتعريف اخر قريب مما ذكره المؤلف رحمه الله. وهو تعريف اه ابو حامد - [00:13:12](#)

تعريف ابي حامد الغزالي رحمه الله وتبعه الجرجاني في كتاب التعريفات يقول الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة منها تصدر الافعال بيسر وسهولة من غير حاجة الى فكر وروية - [00:13:35](#)

فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا وان كانت الصادر عنها الافعال القبيحة سميت خلقا سيئا اذا تعريف اخر للخلق ونقول هيئة في النفس راسخة وهي التي تسمى الجبلية - [00:14:02](#)  
والطبيعة هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروي. فعلى كل حال كما ذكر الشيخ هنا ما في تعارض ان شاء الله تعالى نستطيع ان نقول الخلق هي صورة الانسان الباطنة - [00:14:26](#)

التي فيها السجايا السجايا جمع سجية. والسجية هي الاخلاق الكامنة في الانسان التي تظهر على شكل افعال مثلا خلق الكرم مفطور او مجبول عليه الانسان. يظهر على شكل احسان الى الناس وبذل وعطاء - [00:14:47](#)  
فهناك اثار للخلق وهناك الخلق نفسه الذي هو صورة الانسان الباطنة هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية هل الاخلاق جبلية ام اكتساب هل اخلاق الانسان وهبية ام كسبية سيتكلم عنها الشيخ - [00:15:11](#)

ثم اعلق ان شاء الله على كلامه. نعم احسن الله اليكم قائل رحمه الله تعالى وهل الاخلاق جبلية ام اكتساب؟ والجواب ان الاخلاق منها جبلية ومنها اكتساب بلا شك ما يكون الخلق طبيعة فانه قد يكون كسبا. بمعنى ان الانسان كما يكون مطبوعا على الخلق الحسن الجميل. فقد يحصل على الخلق عن طريق الكسب والتمرين - [00:15:35](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك خلتين يحبهما الله الحلم والاناة. قال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلا عليهما؟ قال بل الله جبلك عليهما. قال الحمد لله الذي جبلني على - [00:15:58](#)

يحبهما الله ورسوله. فهذا دليل على ان الاخلاق الحميدة الفاضلة تكون طبعاً وتكون تطبعاً. ولكن الطبع بلا شك احسن من تتبع لان الخلق اذا كان طبيعياً صار سجية للانسان وطبيعة له لا يحتاج في ممارسته الى تكلف ولا يحتاج في ممارسته - [00:16:18](#)  
تصنع ولكن هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. ومن حرم هذا اي من حرم الخلق عن سبيل الطبع فانه يمكنه ان يناله عن سبيل تطبع وذلك بالتمرين والممارسة كما سنذكره ان شاء الله تعالى فيما بعد - [00:16:38](#)

وهنا مسألة وهي اي هنا الشيخ ذكر هذه المسألة التي قلناها هل الاخلاق جبلية ام اكتساب واجاب رحمه الله بقوله الاخلاق منها جبلية ومنها اكتساب ما معنى الجبلية الجبلية اي خلق الانسان وهو مجبول عليها - [00:16:54](#)  
وجدها في نفسه لا يجد صعوبة فيها فهو مفطور عليها. مجبول عليها والاكتساب اي ان يحصل الامر للانسان بعد ان لم يكن فيه فيكون قد اكتسبه بعد العدم الشيخ ذكر - [00:17:17](#)

الجواب الصحيح والواضح والجامع بين القولين وهو ان الاخلاق منها ما هو كسبي ومنها ما هو وهبي وبعبارة اخرى نستطيع ان نقول الاصل الاخلاق ان تكون وهمية اي جبلية مجبور عليها الانسان - [00:17:38](#)  
ولا يمنع ذلك من ان يزيد في الخلق الحسن او يكتسب خلقا حسنا لم يكن عليه هذا هو الصحيح في المسألة وذكر الشيخ رحمه الله دليل المسألة فيما رواه ابو داود - [00:18:05](#)

رواه الترمذي وغيره والحديث صحيح معروف من حديث اشد عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ان فيك خلتين يحبهما الله الحلم والاناة فقال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله جبلني عليهما - [00:18:24](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله جبلك عليهما. بل الله جبلك عليهما وهذا دليل طبعا ثم قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله وهذا دليل على ان الاصل - [00:18:46](#)

الاخلاق النهاج بالله يؤيد هذا المعنى حديث اخر رواه الحاكم في المستدرک بسند صحيح من حديث عبدالله ابن ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:08](#)

ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي ولا يعطي الدين - [00:19:29](#)

الا من يحب فمن اعطي الدين فانما احبه الله تعالى رواه الحاكم في المستدرک ورواه احمد ايضا وصححه الالباني رحمة الله على الجميع فقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم دليل على ان الخلق - [00:19:56](#)

الاصل فيه انه رزق من الله فكما ان هناك غنيا وفقيرا يوجد هناك الشجاع والجبان والكريم والبخيل والحليم والغضوب وهكذا لكن هذه الاحاديث وهذه النصوص لا تتعارض مع احاديث اخرى - [00:20:21](#)

دلت على ان الخلق الكريم يكتسب منها ما روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث سنده صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:49](#)

انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقى كيف نجمع بين حديث الاشد وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انما الحلم بالتحلم؟ الجواب ان نقول حديث الاشد - [00:21:10](#)

يدل على ان الاصل في الاخلاق انها هبة من الله ولا يمنع هذا من انه يمكن تحصيلها او زيادتها من خلال حديث وانما الحلم بالتحلم ما معنى التحلم تكلف الحلم او السعي للحلم - [00:21:38](#)

ويدل على هذا المعنى كل الاحاديث الدالة على الخلق لو لم يكن الخلق يمكن اكتسابه ما فائدة الامر فيه صح ولا لا؟ الايات الكثيرة في القرآن التي تحثنا على الصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - [00:22:04](#)

لو كان الانسان غير صبور بطبعه ما فائدة الاية الامرة بالصبر فاذا الخلاصة ان الخلق منه ما هو وهبي جبلي. وهذا هو الاصل ولكن يمكن كسبه فممنه ما هو كسبي - [00:22:24](#)

وهبي من الله سبحانه وتعالى نعم ثم فرع الشيخ عن هذه المسألة مسألة اخرى ايها افضل الاخلاق الوهبية ام الاخلاق الكسبية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهنا مسألة وهي ايها افضل رجل جبل على خلق حميد ورجل يجاهد نفسه على - [00:22:46](#)

التخلق به فايهما اعلى منزلة واعظم اجرا؟ ونقول جوابا على هذه المسألة انه لا شك ان الذي جبل على الخلق اكمل اكمل من حيث تخلقه بذلك او من حيث وجود الخلق فيه. لانه لا يحتاج الى عناء ولا مشقة. ولا يفوته في بعض المواطن والاماكن. اذ ان - [00:23:13](#)

حسن الخلق فيه سجية وطبع. فهو في اي وقت تجد تلقاه تجدوه حسن الخلق. وفي اي مكان تلقاه تجده حسن الخلق. وعلى اي حال الله تجده حسن الخلق فهو من هذه الناحية اكمل بلا شك. واما الخلق الذي يكون بالتتبع وبالمعالجة والممارسة والتمرين. فالانسان يؤجر - [00:23:33](#)

وعليه من جهة مجاهدة النفس من جهة مجاهدة نفسه لكنه من حيث كمال لكنه من حيث كمال الخلق انقص بكثير من القسم الاول. فاذا رزق الخلقين جميعا جميعا طبعا وتطبعاً كان ذلك اكمل والاقسام اربعة - [00:23:53](#)

من حرم حسن الخلق من جبل عليه ولكنه اقتصر على الجبلية. ومن جبل عليه وزاد ذلك بالتكسب. ومن لم يجبل لكنه اخذه بالتكبير الحاصل بالنسبة لحسن الخلق ان من جبل عليه فهو اكمل. واما من حيث المعاناة والمشقة في تحصيل حسن الخلق فان من فان من اخذه - [00:24:10](#)

فريق التكسب فله اجر مجاهدة. وهنا مسألة نعم. اذا خلاصة هذه المسألة ايها افضل ان كلاهما افضل من وجه اما الخلق الذي جبل

عليه الانسان فهو افضل من ناحية سهولته عليه - 00:24:32

الخلق الذي تكلف فيه الانسان حتى صار خلقا له افضل من جهة الجهد الذي بذله ويذكرنا هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم قارئ القرآن الذي يقرأه وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه - 00:24:52

ويتنعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران نفس المبدأ قارئ القرآن الذي يجد القرآن سهلا ميسرا مع السفرة الكرام البررة والذي يجد مشقة فيه وصعوبة فيبذل جهده لقراءته فله اجران - 00:25:16

اجر للقراءة واجر للمشقة والجهد لذلك الذي يتخلق ويسعى لاستكمال خلقه الحسن واستكمال النقص الذي عنده لا شك ان فضله عظيم عند الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال الامام رحمه الله تعالى وهنا مسألة هل هناك اخلاق ليست في القرآن والسنة؟ وما السبيل الى معرفتها؟ الجواب. قال - 00:25:39

الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وذلك ان شرائع سابقة التي شرعها الله للعباد كلها تحت على الاخلاق الفاضلة. ولهذا ولهذا ذكر اهل العلم ان الاخلاق الفاضلة مما مما اطبقت الشرائع على طلبه. ولكن هذه الشريعة الكاملة جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:09

عليه الصلاة والسلام فيها بتمام مكارم الاخلاق. مثلا بمسألة القصاص. اي لو ان احدا جنى على احد فهل يقتص منه ام لا ذكروا ان القصاص في شريعة اليهود حتمي ولا بد منه ولا خيار للمجني عليه فيه. وان ان في شريعة النصارى العكس وهو وجوب العفو -

00:26:29

لكن شريعتنا جاءت كاملة من الوجهين ففيها القصاص وفيها العفو لان في اخذ الجانب جنايته حزما وكفا للشر وفي العفو عنه احسانا وجميلا وبذل معروف فيمن عفوت عنه فجاءت شريعتنا والحمد لله مكاملة خيرت خيرت من له الحق بين العفو والاخ لاجل ان يعفو في مقام - 00:26:49

وان يأخذ في مقام الاخذ. نعم اذا هذه مسألة ايضا هل هناك اخلاق ليست في القرآن والسنة وما السبيل الى معرفتها ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - 00:27:09

اولا الشريعة الاسلامية والقرآن الكريم فيه كل الاخلاق كل الاخلاق الفاضلة اما بتفصيلها او باصولها هذي مسألة مهمة لم يخلو كتاب ربنا سبحانه ولا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن ذكر الاخلاق - 00:27:28

ولكن قد يذكر الخلق باصله او يذكر الخلق بتفصيله كما سنبين ذلك ان شاء الله في ما يأتي والشرائع السابقة لا شك ان كلها قد حثت على الخلق الحسن وامرت به - 00:27:52

فبقيت هناك بقايا عند اهل الجاهلية مما ورثوه عن من كان قبلهم لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتممه مكارم الاخلاق ولكن ما الفرق بين الخلق الحسن قبل الاسلام او في الجاهلية او عند الكفار - 00:28:10

والخلق الحسن في الاسلام الجواب ان الخلق الحسن في الاسلام القصد فيه وجه الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة اما الخلق الحسن في الجاهلية مثل الكرم الذي كان منتشرا عند اهل الجاهلية - 00:28:37

ماذا يقصدون به يقصدون به غرضا دنيويا يقصدون به السمعة يقصدون به الجاه يقصدون به المحافظة على العادات والتقاليد كما يقولون هكذا تعودنا لا يقصون به عدم آآ يعني الانتقاص منهم حتى لا احد ينتقدنا - 00:29:01

وقد ظهر ذلك جليا في بعض ابيات حاتم الطائي الكريم المشهور المعروف الذي كان يضرب ولا زال فيه المثل بالكرم كريم بلا شك لكن لماذا صار كريما ذكر ذلك في كثير من ابياته انه منها حتى لا يقول الناس عني بخيل حتى لا ينتقصني الناس حتى يعرف الناس انني موجود - 00:29:24

يعرف الناس حتى يعرف الناس حتى يعرف الناس قل مثل ذلك في عبد الله بن جدعان الذي كان من كرمه يطعم حتى الحيوانات وكان يضع الطعام للذئب على رؤوس الجبال - 00:29:53

فسألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان وهو كان من بني عمومته وكان تيميا



وهي تيمية رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان بالمكان الذي تعرف - [00:30:13](#)

فهل ينفعه ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اذا نعم وجد عند اهل الجاهلية شيء من الاخلاق - [00:30:33](#)

جاء الاسلام ليتممها ولكن الفرق بين الاخلاق في الاسلام والاخلاق في غيره ان الاخلاق في الاسلام عبادة يتعبد بها المسلم الى الله يريد بذلك وجه الله. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانسان - [00:30:53](#)

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فاذا هل كل الاخلاق موجودة في القرآن؟ الجواب نعم كل الاخلاق موجودة في القرآن كل الاخلاق الحسنة موجودة في القرآن - [00:31:13](#)

اما بتفصيلها او باصولها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مجالات حسن مجالات حسن الخلق. ان كثيرا من الناس يذهب فهمه الى ان حسن الخلق خاص معاملة الخالق. ولكن هذا الفهم قاصر فان حسن الخلق كما يكون في معاملة الخلق يكون ايضا في معاملة الخالق. فموضوع حسن الخلق - [00:31:33](#)

اذا معاملة الخالق جل وعلا ومعاملة الخلق ايضا. وهذه المسألة ينبغي ان ينتبه لها. الاول حسن الخلق في معاملات في معاملة الخالق جل وعلا حسن الخلق في معاملة الخالق يجمع ثلاثة امور. تلاقي اخبار تلقي اخبار الله تعالى بالتصديق. تلقي احكام - [00:31:58](#) بالتنفيذ والتطبيق تلقي اقداره بالصبر والرضا. هذه ثلاثة اشياء عليها مدار حسن الخلق مع الله تعالى تلقي اخباره بالتصديق بحيث بحيث لا يقع عند الانسان شك او تردد في تصديق خبر الله عز وجل. لان خبر الله تعالى صادر عن علم وهو سبحانه - [00:32:18](#) يقول قائلين كما قال الله تعالى عن نفسه ولازم تصديق اخبار الله ان يكون الانسان واثقا بها مدافعا عنها مجاهدا بها بحيث لا يدخله شك وتشكيك في اخبار الله عز وجل واخبار رسوله - [00:32:39](#)

الله عليه وسلم. واذا تخلق العبد بهذا الخلق امكنه ان يدفع كل كل شبهة يريدها المغرضون على اخبار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. سواء كان من المسلمين الذين ابتدعوا في دين الله ما ليس منه ام كانوا من غير المسلمين الذين يلقون الشبه في قلوب المسلمين ولنضرب لذلك مثلا ثبت في - [00:32:56](#)

في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدي جناحيه داء والاخرى شفاء. فهذا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في امور الغيب لا ينطق عن الهوى. وانما ينطق بما اوحى الله تعالى اليه - [00:33:16](#)

ليه؟ لانه بشر والبشر لا يعلم الغيب. بل قد قال الله له قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى اليه. فهذا الخبر يجب علينا ان نقابله بحسن الخلق وحسن - [00:33:36](#)

الخلق نحو هذا الخبر ان نتلقاه بالقبول. وان نجزم بان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فهو حق وصدق. وان اعترض عليه من يعترض ونعلم ونعلم علم اليقين ان ما خالف ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه باطل لان الله تعالى يقول فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:33:56](#)

قال فاني تصرفون. ومثال اخر من اخبار يوم القيامة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو من الخلائق يوم القيامة بقدره فسواء كان هذا ميلا المكحلة او كان ميلا المسافة. فان هذه المسافة بين الشمس ورؤوس الخلائق قليلة. ومع هذا فان الناس لا يحترقون - [00:34:16](#)

حرها مع ان الشمس لو تدنو الان في الدنيا مقدار انملة لاحتترقت الدنيا. فقد يقول قائل كيف تدنو الشمس من رؤوس الخلائق يوم القيامة بهذه المسافة ثم يبقى الناس لحظة فما حسن الخلق نحو هذا الحديث؟ حسن الخلق نحو هذا الحديث ان نقبله ونصدق به والا يكون في صدورنا حرج منه ولا يضييق - [00:34:36](#)

تردد وان نعلم ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا فهو حق. ولا يمكن ان نقيس احوال الآخرة باحوال الدنيا لوجود هذا الفريق العظيم فنحن نعلم ان الناس يقفون يوم القيامة خمسين الف سنة وعلى مقياس ما في الدنيا فهل يمكن ان يقف احد من

الناس خمسين الف سنة؟ الجواب لا - [00:34:56](#)

اذا فالفارق عظيم. واذا كان كذلك فان المؤمن فان المؤمن يقبل مثل هذا الخبر بانشرح صدر وطمانينة ويتسع فهمه له. وينفتح قلبه له. نعم هذه مسألة مهمة من مسائل علم الاخلاق. مجالات حسن الخلق - [00:35:16](#)

كيف يكون الانسان حسن الخلق مثل ما ذكر الشيخ رحمه الله بعض الناس يظن ان حسن الخلق قاصر على تعاملك مع الناس وهذا خطأ ومفهوم قاصر عن حسن الخلق انتج - [00:35:34](#)

هذا الخطأ افكارا خاطئة وهي وصف بعض الكفار لانهم من ذوي الاخلاق الحسنة مع انه سيء الخلق مع ربه لا يعبد ربه لا يصلي لا يصوم لا يتصدق لا يشكر ربه - [00:35:53](#)

ثم نقول والله ما شاء الله عليهم كفار اخلاق عالية وبين العلو في الاخلاق علشان ابتسامة ولا علشان اتى بالوقت مثلا طيب اين تعامله مع ربه عز وجل فهذه المسألة مهمة. ما هو حسن الخلق - [00:36:16](#)

ما مجالات حسن الخلق ذكر الشيخ رحمه الله هنا ان حسن الخلق نوعان النوع الاول حسن الخلق مع الله سبحانه وتعالى والنوع الثاني حسن الخلق مع خلق الله حسن الخلق مع الله - [00:36:37](#)

وحسن الخلق مع ما قلت الناس مع خلق الله حتى يدخل حتى البهائم والحيوانات هذا معاهم حسن خلق وحث الاسلام على حقوقهم قبل الكفار. الذين يزعمون انهم من المدافعين عن حقوق الحيوان - [00:36:57](#)

وهم من اكبر المهديرين لحقوق الانسان حسن الخلق في الاسلام مجالان ونوعان رئيسيان حسن الخلق مع الله وحسن الخلق مع الناس حسن الخلق مع الله ثلاثة اقسام الاول تصديق اخباره - [00:37:17](#)

والثاني طاعة اوامره والثالث الصبر على اقداره هذي خلاصتها حسن الخلق مع رب العالمين يكون بهذه الامور الثلاثة اولها تصديق اخباره ويدخل فيها اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخبر - [00:37:41](#)

والا تجد في نفسك حرجا او غضاضة في خبر من الاخبار ذكره رب الارباب سبحانه وتعالى. سواء كان الخبر فيما مضى او كان فيما سيأتي فتعرض عليه بقولك كيف يعني شلون؟ كيف يكون هذا - [00:38:09](#)

كيف الامر الفلاني؟ كيف الحدث الفلاني ويعترض بعض الناس اعتراضا خاطئا فيأتي واحد ويقول جاءت احاديث ذكر الشيخ امثلة ناخذ امثلة الشيخ ثم ناخذ امثلة اخرى. المثال الاول حديث الذباب - [00:38:34](#)

في البخاري مثل ما ذكر الشيخ قال صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احكمم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء هذا الحديث تضمن امرا - [00:38:53](#)

في اوله وخبر في اخره والخبر كالتعليل لهذا الامر الامر هو اذا وقع الذباب في شراب احكمم فليغمسه ثم لينزعه. هذا امر والخبر فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفا هذا خبر - [00:39:11](#)

يأتي اليوم اناس يقول لك يشكك في هذا الكلام. كيف ولماذا ويأتي واحد ويقول له في تجربة علمية حصلت ان اثبتت هذا ويأتي اخر يقول مو صحيح هذي التجربة العلمية. هذا كله لا يعنيننا بشيء - [00:39:31](#)

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر واسمى من كل التجارب العلمية لا يؤثر فينا صدق هذا الخبر تصديقنا لهذا الخبر ان يأتي ما يؤيده من كلام البشر او لا يأتي - [00:39:53](#)

ما يفرق هذا من حسن الخلق مع الله من حسن الخلق مع ربك سبحانه وتعالى ان ان تصدقه في اخباره فان قال قائل ولكن عقلي لا يقبل مثل هذه الاخبار ماذا نقول له - [00:40:12](#)

نقول له عقلك محدود كما ان بصرك محدود فلو قال قائل خلف هذا الجدار يوجد سيارة يأتي واحد يوقف هني يقول انا ما اشوف سيارة شنرد عليه نقول له قل بصرك - [00:40:32](#)

لا يستطيع ان يختلط الجدار هو محدود له مدى محدود الواجب عليك ان تصدق الخبر الصادق. ولا تعتمد على الحاسة القاصرة لانني انا وانت نؤمن ان حواسنا محدودة لا تدرك كل شيء - [00:40:57](#)

صح ولا لا وبالتالي ما لا تدركه حواسنا لا يجوز لنا ان ننفيه صح اللي ما نشوفه بعيونا ما يجوز ننفيه هذا امر بديهي صح؟ نفس الشيء العقل كما ان بصرك محدود - [00:41:19](#)

ايضا عقلك محدود لا يدرك كل شيء كم من حدث وامر من احداث الدنيا كانت في السابق غير مدركة ثم صارت مدركة صح؟ كان في اشياء ما كنا نشوفها ثم بعد الاختراعات والاكتشافات قمنا نشوفها - [00:41:40](#)

كذلك هناك اشياء الان ما نشوفها سنراها لاحقا بصرنا وعقلنا وجميع حواسنا محدودة اذا تقرر ذلك فلا يجوز ان نعارض الخبر الصادق الحواس المعدومة والمحدودة والضعيفة واضح؟ وهنا قاعدة ارجو ان تحفظوها - [00:42:03](#)

وهي ان عدم العلم ليس علما بالعدل عدم العلم ليس علما بالعدم عدم علمك بالشيء عدم ادراكك للشيء لا يساوي علمك بعدمه اي جزمك بانه معدوم اضرب مثل على ذلك - [00:42:30](#)

لو قيل لشخص ادخل الى هذا البيت وانظر هل محمد موجود فيه ولا لا فدخل هذا الشخص الى البيت غرفة غرفة دخل المطابخ والصلاة والسطح والسرداب وكل مكان ما وجد محمدا - [00:43:00](#)

فخرج من البيت ما الصواب في الكلمة التي ينبغي ان يقولها. هل يقول محمد ليس في البيت ام لم اجد محمدا في البيت؟ وليش لم اجد هل يحق له ان يقول محمد ليس في البيت - [00:43:21](#)

في حقلة هو دور ما لقاها هل يحق له ان يقول محمد معدوم من البيت؟ ليس في البيت يحق له ذلك يحق ما يحق ليش لماذا لا يحق له؟ احسنت - [00:43:46](#)

لان بحثه الامور الظاهرة يمكن يوجد في البيت مخابئ سرية في مثلا حفرة في اه ورا الكبت تدز الكبت تلقى باب صح ولا لا؟ ممكن فالعقل يقول لا يحق لك ان تنفي وجوده لمجرد انك ما شفته - [00:44:05](#)

عدم العلم ليس علما يعني جزمنا بالعدم صح ولا لا هذا العقل اللي يقول هذا الكلام قل مثل ذلك في النصوص الشرعية النص الشرعي يقول لك في احدي جناحي الذبابة داء وفي الاخر شفاء. شفته بعينك الحمد لله. ما شفته بعينك صدق. لان عينك ما - [00:44:32](#)

بكل بساطة مثال اخر واضح وصريح في هذه المسألة موقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حادثة الاسراء والمعراج لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم في اه ليلة الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء ثم رجع في نفس الليلة - [00:44:57](#)

الى مكة فلما اصبح تحدث النبي صلى الله عليه وسلم واخبر اهل مكة بما حصل فاما فعل اهل مكة الكفار كذبوه بطبيعة الحال وفرحوا لانهم وجدوا في هذا الموقف فرصة للطعن فيه - [00:45:25](#)

فركضوا يمين ويسار لمن امن به من الصحابة. فذهبوا الى ابي بكر يركضون يا ابا بكر اما سمعت الى ما قال صاحبك فقال ابو بكر رضي الله عنه وماذا قال - [00:45:48](#)

وقالوا انه قال انه قد اسري به في ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم رجع ماذا قال ابو بكر قال الدرس والقاعدة التي يجب على كل مسلم ان يضعها في صدره - [00:46:03](#)

وقال ان كان قالها فقد صدق. انتهى الكلام انا بس بتأكد من شغلة هو قالها صدق ولا لا يمكن تشذبون عليه وهذا اللي احنا نسويه اليوم في معرفة صحة الحديث - [00:46:24](#)

ان كان قاله لما واحد يكذب عليه ما لنا شغل ان كان قالها فعلا ما زدتوا على كلامه ولا نقصتوا فقد صدق فقالوا كيف تصدقه في ذلك فقال اني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك. هذا ولا شيء - [00:46:39](#)

اني اصدقه بخبر السماء ينزل من السماء بكرة وعشية. ما تبوني اصدقه في خبر واحد. انا اصدقه في القرآن كله موقف ابي بكر هذا هل هو موقف يتماشى مع العقل - [00:47:01](#)

ام لا يتماشى مع العقل وليش مين يجاوبني لا يتماشى ليش في احد عند راي ثاني يتماشى ليش احسنت احسنت هل يتعارض مع العقل ما يتعارض ليش ما يتعارض؟ لماذا موقف ابي بكر هنا في تصديقه في الاسراء ما يتعارض مع العقل - [00:47:17](#)



احسنت موقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقف عقلاني بامتياز لامرين اثنين الامر الاول هو ايقنه وصدق بان هذا الرجل رسول الله ايقن بهذا الكلام وعرفة بدلائل النبوة الكثيرة - [00:48:03](#)

انه رسول الله. صدق بهذا عرف ان عقله واحساسه وادراكه محدود اذا جمعت الامرين كل خبر يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان تؤمن به حتى لو لم تستوعب هذا الخبر - [00:48:30](#)

امن به وصدقه لذلك قال ربنا سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما واضح؟ ثمان الاسراء ليس مخالفا للعقل اصلا - [00:48:51](#)

هو مخالف للعادة بس عادة الانسان انه ما يقدر يطير قبل في ليلة ويرجع لكن ليس مخالفة للعقل بدليل اننا اليوم نفعلها احنا اليوم نفعل السفر من بلد من مسافة مكة الى القدس او ما هو اكبر من ذلك باقل من المدة اللي ذهبها لها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:16](#)

لو كان الامر مخالف للعقل لما امكن حدوثه اصلا لكنه مخالف للعادة فقط وليس مخالفا للعقل المثل الثاني الذي ضربه الشيخ مثال الشمس ان الشمس تندو يوم القيامة الشيخ ضرب مثال لامر دنيوي ومثال لامر اخروي - [00:49:39](#)

يأتي واحد يقول كيف تندو الشمس يوم القيامة ونحن في الكرة الارضية يقولون ان الشمس لو دنت لنا شوي لاحترقنا لو رجعت ورا شوي تجمدنا الجواب ماذا نقول؟ عن هذا السؤال وعن كل ما من شأنه - [00:50:03](#)

الذكر يوم القيامة او شيء يتعلق بيوم القيامة ما الجواب؟ ماذا نقول نقول باختصار ان نواميس وقوانين يوم القيامة مختلفة عن نواميسنا وقوانيننا الله سبحانه وتعالى يقول يوم تبدل الارض غير الارض - [00:50:23](#)

والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار فيوم القيامة هناك امور مختلفة عن واقعنا اليوم فيؤتى بالموت ويذبح في دنيانا ما نستطيع ان نتصور ذلك. لكن يوم القيامة متصور الجنة فكرة الخلود اصلا انه لا موت لا يمكن ان نتصورها في الدنيا - [00:50:46](#)

لان عقلنا محدود ولان حواسنا محدودة. وقد قال الله سبحانه وتعالى اه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات آآ ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:51:12](#)

به متشابهة مو مثل الدنيا ليس في الدنيا من الآخرة الا الاسماء غسل الدنيا ليس مثل غسل الآخرة اسمه غسل بس طعمه غير اكل الدنيا ليس مثل اكل الآخرة اسمه اكل لكن طعمه غير - [00:51:33](#)

وهكذا واضح يا احبة؟ اذا حسن الخلق مع الله اول ركن من اركانه تصديق اخباره وعدم الاعتراض عليها عدم مقابلة الخبر بكيف عدم مقابلة الخبر بكيف ما تقول كيف هذا يحصل - [00:51:54](#)

تقول امنا وصدقنا وسمعنا واطعنا هذا رقم واحد نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تلقي احكام الله بالقبول والتنفيذ والتطبيق فلا يرد شيء من احكام الله تعالى فإذا رد شيئا من احكام الله فهذا سوء خلق مع الله عز وجل سواء ردها منكرا حكمها او ردها - [00:52:20](#)

عن العمل بها او ردها متهاون بالعمل بها. فان ذلك مناف لحسن الخلق مع الله عز وجل. ولنضرب لذلك مثالا بما نتلبس به في شهر رمضان من الاعمال الصالحة الشاقة. فالصوم لا شك انه فالصوم لا شك انه شاق على النفوس. لان لان الانسان يترك فيه المؤلف من - [00:52:45](#)

ما شاء الله بلا نكاح وهذا امر شاق على الانسان. ولكن المؤمن حسن الخلق مع الله عز وجل يقبل هذا التكليف. او بعبارة اصح يقبل هذا التشريف وهذه نعمة من الله عز وجل يقبلها بانشرح الصدر وطمأنينة وتتسع لها نفسه فتجده يصوم الايام الحارة الطويلة وهو بذلك راض - [00:53:05](#)

منشرح الصدر لانه يحسن الخلق مع ربه. لكن لكن سيء الخلق مع الله يقابل مثل هذه العبادة بالضجر والكراهية. ولولا انه من امر الله تحمد عقباه لكان لا يلتزم بالصيام. ومثال اخر الصلاة فهي لا شك انها ثقيلة على بعض الناس. وهي ثقيلة على المنافقين كما - [00:53:25](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر. لكن الصلاة بالنسبة للمؤمن ليست ثقيلة. قال الله تعالى بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقون - [00:53:45](#)

فهي على هؤلاء غير كبيرة بل انها سهلة يسيرة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في الصلاة. فحسن الخلق من الله عز وجل بالنسبة للصلاة ان تؤديها وقلبك منشرح مطمئن. وعينك قريبة تفرح اذا كنت متلبسا بها وتنتظرها اذا اقبل وقتها فاذا صليت - [00:54:05](#)

فجر كنت في شوق الى صلاة الظهر واذا صليت الظهر كنت في شوقا الى صلاة العصر. واذا صليت العصر كنت في شوق الى صلاة المغرب واذا صليت المغرب كنت في شوق الى صلاة العشاء واذا صليت العشاء كنت في شوقا الى صلاة الفجر وهكذا دائما قلبك معلق بهذه الصلوات فهذا لا شك انه من حسن - [00:54:30](#)

الخلق مع الله تعالى مثال ثالث في المعاملات تحريم الربا فقد حرم الله علينا الربا تحريما صريحا في القرآن كما قال تعالى واحل الله وقال فيه يا الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فتوعد من عاد الى الربا بعد ان جاءته موعظة - [00:54:48](#) وعلم الحكم توعده بالخلود في النار والعياذ بالله. فالمؤمن فالمؤمن يقبل هذا الحكم بانشرح مريض وتسليم. واما غير مؤمن فانه لا يقبله ويضيق وصدرة به وربما يتحايل عليه بانواع الحيل لاننا نعلم ان في الربا كسبا متيقنا وليس فيه اي مخاطرة لكن في الحقيقة كسب لشخص - [00:55:18](#)

وظلم لي اخر ولهذا قال الله تعالى وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلموا نعم النوع الثاني من الخلق مع الله تعالى تلقي احكام الله بالقبول والتنفيذ والتطبيق - [00:55:38](#)

اي طاعته فيما امر اول تصديقه فيما اخبر الثاني طاعته فيما امر حسن الخلق مع الله يقتضي ويستلزم ذلك والا نعارض اوامره عز وجل بلماذا ان لا نعارض اخباره بكيف - [00:56:00](#)

والا نعارض اوامره لماذا؟ ليش ما في ليش اسمع واطع. قال ربنا سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ربنا سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون - [00:56:25](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ما معنى يحكمك ان يجعلونك حكما انت الحكم شريعة الاسلام هي المرجع الاعلى في حياته. هذا هو المسلم حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - [00:56:49](#)

مما قضيت ويسلموا تسليما فالمسلم حقا هو الذي يجعل شريعة الله وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي المرجع الاعلى في حياته لا يقدم بين يديها شيئا كما قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا - [00:57:09](#)

بين يدي الله ورسوله يعني لا تعارض امر الله في هواك اليوم في بعض الناس ما عندهم هذا التصور عندهم انتقائية في احكام الله في بعض الاحكام يقول لك انا في الصلاة - [00:57:36](#)

اصلي مثل ما امر الله عز وجل لما احيى اتزوج نعم اتزوج حسب الشريعة الاسلامية. ولكن لما يدخل السوق يتعامل بالمال ينسى الشريعة الاسلامية ولا كأن في حلال وحرام ويأكل الربا - [00:57:58](#)

ويتعامل بالربا ويضع امواله في بنوك ربوية ولا كأنه مسوي شيء طيب اين كلام الله اين كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الذي صليت له قبل قليل اليس هو الذي امرك بترك الربا - [00:58:18](#)

لماذا هذه الانتقائية تاخذ شي وتترك شي هذا الامر فعله اليهود وقد قال عنهم النبي قال عنهم ربنا سبحانه وتعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزيا في الحياة الدنيا - [00:58:37](#)

ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون فاذا المؤمن في حسن خلقه مع الله يتلقى كل اوامره التسليم والانقياد. ما يعترض على اوامر الله. يقول سمعنا واطعنا - [00:59:02](#)

واذا زل اعتقد انه مخطئ ثم تاب الى الله اذا اتى واحد قال لا هؤلاء الناس الذين يعني اه جزؤوا احكام الله مقصرون نقول نعم مقصرون ولكن هم لا يشعرون انهم - [00:59:23](#)

مقصرون يقول لك لا هذا الحياة الطبيعية ننتقي من كلام الله ما نريد ونترك ما لا نريد هذا خطأ كبير وخلل جسيم نفى الله سبحانه وتعالى عن صاحبه الايمان. فلا وربك لا يؤمنوا - [00:59:43](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما في كل شيء ذكر الشيخ رحمه الله امثلة مثال الصيام يسلم لامر الله في الصيام - [01:00:02](#)

ومثال الصلاة كذلك ومثال تحريم الربا وهذي امثلة والا فكل شرائع الله وكل اوامر الله تنطبق عليه هذه الامور اليوم يوجد ناس فيهم صلاح تجد امرأة مثلا صالحة متصدقة مصلية حريصة على صلاتها - [01:00:18](#)

ولكنها تسافر بدون محرم وتدرى ان هذا حرام ولكن لا تقيموا لامر الله وزنا هنا في هذا. ليش؟ لان هذا تعارض مع هوى تعارض مع شيء من الهوى وهنا يظهر صدق الايمان ويظهر حسن الخلق مع الله - [01:00:40](#)

في شيء يتعارض مع هواك تصبر وتسلم ام تتجاوز وتقتحم هنا الفرق كذلك رجل مصلي لكنه في الحلال والحرام قيل له هذه المعاملة محرمة ترى لا يلقي لها بالا لانه قدم هواه والامثلة على هذا - [01:00:59](#)

كثيرة جدا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تلقي اقدار الله تعالى بالرضا والصبر. وهو الامر الثالث من حسن الخلق مع الله تعالى. وكلنا يعلم ان اقدار الله - [01:01:22](#)

عز وجل التي يدبرها في خلقه ليست كلها ملائمة للخلق. فهل كل ما يقدره الله علينا ملائم لنا؟ بمعنى ان نفوسنا تميل اليه ويتلاءم مع الواقع له. فالمرض مثلا فالمرض مثلا لا يلائم الانسان بل فالانسان يحب ان يكون صحيحا. وكثير الفقر لا يلائم الانسان - [01:01:34](#)

الانسان يحب ان يكون غنيا وكذا الجهل لا يلائم الانسان فالانسان يحب ان يكون عالما. لكن قدر الله عز وجل بحكمة تتنوع منها ويستريح له بمقتضى طبيعته ومنها ما لا يكون كذلك فما هو حسن الخلق مع الله عز وجل نحو اقداره - [01:01:54](#)

حسن الخلق مع الله نحو اقدار ان ترضى بما قدر الله لك. وان تطمئن اليه وان تعلم انه سبحانه وتعالى ما قدره الا لحكمة وغاية محمودة يستحق عليها الحمد والشكر - [01:02:11](#)

وعلى هذا فان حسن الخلق مع الله مع الله نحو اقداره وهو ان يرضى الانسان ويستسلم ويطمئن. ولهذا امتدح الله الصابرين فقال بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه - [01:02:21](#)

راجعون. نعم. الثالث من انواع حسن الخلق مع الله الصبر على الاقدار ان يصبر الانسان اذا ابتلاه الله عز وجل بي ما يضره او يسيئه او يثقل عليه او يشق عليه - [01:02:41](#)

من نحو فقر او مرض او نحو ذلك يصبر ويحتسب ويتذكر قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون - [01:03:00](#)

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون - [01:03:25](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله ترى الآية التي وراها مرتبطة بها جدا ارتباطا وثيقا كيف ان الصفا والمروة من شعائر الله بشارة الى اول من سعى بين الصفا والمروة - [01:03:58](#)

من اول من سعى بين الصفا والمروة هاجر ام اسماعيل هاجر ام اسماعيل قد ابتلاها الله في كل ما ذكر في الآية السابقة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات. حصل كل هذا - [01:04:20](#)

لام اسماعيل لما تركها ابراهيم عليه السلام في مكة في واد غير ذي زرع بامر من الله اتى بها مع طفلها الرضيع وتركها لوحدها في وادي ما في احد غير ذي زرع ما في نهر - [01:04:47](#)

ولا بئر ولا زراعة ولا ناس ولا بحر ولا شيء جبال وصخور وتركها في هذا المكان واعرض فتبعته يا ابراهيم الى من تكلنا خلينا حق منو ما رد عليه فكررت عليه - [01:05:15](#)

يا ابراهيم الى من تكلنا؟ تخليني بروحي هني ثم قالت شوفوا المرأة الصالحة يا ابراهيم الله امرك بهذا فقال نعم عرفت ان هذا امر

الله فلايمانها واسلامها ماذا قالت قالت اذا لن يضيعنا - [01:05:38](#)

خلاص سمعنا واطعنا رغم ان كل الظروف المادية ظدها كل الظروف الدنيوية اللي حولها ضد هذا الامر الرباني يأتي واحد اليوم بامر من الله يأمره بشيء او ينهاه عن شيء لاجل شغلة دنيوية حقيرة - [01:06:06](#)

ينتهدك حرمت الله شي دنيوي حقير علشان كم دينار ولا علشان وناسة تستانس المرأة بجمالها فتتزع حجابها او يستانس هذا بفلوسه فيأكل الحرام ينتهدك امر الله وهذي المرأة كل الظروف المادية ظدها - [01:06:28](#)

امرأة ضعيفة مع طفل ضعيف في وادي مليء بالذناب وخالي من الناس بس ما دام علمت ان هذا من الله شوف ايمانها قالت اذا لن يضيع وراح إبراهيم عليه السلام - [01:06:50](#)

فماذا حصل لها؟ حصل لها اللي في الاية ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع لان الطعام خلص اللي كان شوية تمر خلص والماء خلص وجف ضرعها من الحليب فجلس الطفل يبكي - [01:07:10](#)

ما عنده احد شيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات لكنها اصبرت فبشرها الله عز وجل اصعدت المرأة لما شافت طفلها الرضيع يبكي الى جبل الصفا القريب من الكعبة - [01:07:37](#)

صعدت الى جبل الصفا لعلها ترى قافلة لعلها ترى طعاما لعلها ترى شيئا ما وجدت شيء. فنزلت لتنظر في الجهة الاخرى على جبل المروة الم تر شيئا ورجعت مرة اخرى - [01:07:58](#)

الى جبل الصفا تقلب نظرها يمينا وشمالا فلم ترى شيئا فعلت ذلك سبع مرات وفي المرة السابعة وهي على المروة الله لها الارض شوف هذي اول البشائر الماء اللي الله شق الارض - [01:08:17](#)

لاجلها لاجله ام اسماعيل الى اليوم الماء موجود والى يوم القيامة شوف عطاء الله للصابرين وللمؤمنين ما ينقطع الله لها الارض بماء يجري الى يوم القيامة واتى لها بالناس من كل صوب - [01:08:42](#)

فاتت قبيلة وكانوا رحل واتوا وكان وفي البخاري وكانت هاجر تحب الانس فانسها الله بهذه القبيلة وبنوا لها بيتا واتوا بالطعمة فكافأها الله بصبرها وايمانها ان اورثها الارض هذه مكة من بعد هاجر - [01:09:07](#)

هي تحت اولادها وذرياتها الى يوم القيامة كل من ملك مكة من بعد هاجر هم من ذريته كلهم من بني إسماعيل كله الله سبحانه وتعالى جعل هذه المرأة نموذج لنا - [01:09:33](#)

وخلد خطوات المرأة هذي الصالحة والزما وفرض علينا ما يصح حجبك الا اذا مشيت كما مشت هذه المرأة الصالحة السعي بين الصفا والمروة وركن من اركان الحج ركن ومن اركان العمرة - [01:09:56](#)

والحج ركن من اركان الاسلام ما يصح اسلامك الا اذا مشيت مثل ما مشت هاجر عليه افضل الصلاة واتم التسليم اذا الله سبحانه وتعالى اذا ابتلاك لا يعني انه يكرهك - [01:10:16](#)

الدنيا دار ابتلاء واختبار ليست دار جزاء وثواب لا تفسر احداث الدنيا بانها كره من الله عز وجل وقد قال الله ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم كل نفس ذائقة الموت - [01:10:33](#)

وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلغن في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن يعني اذى مادي لتبلون في اموالكم انفسكم. واذى معنوي ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - [01:10:53](#)

اذى كثيرا والمطلوب وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور اذا المؤمن حسن الخلق مع الله لا يجزع لاقدار الله فليصبر ويحتسب فتتساوى الدنيا عنده ان اعطاه الله الخير شكر فكان خيرا له - [01:11:17](#)

وان اعطاه الشر صبر فكان خيرا له وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن يعني ما في واحد في الدنيا يعيش سعيدا حقا الا المؤمن بس - [01:11:41](#)

ليش؟ لان الدنيا تتقلب على الجميع. المؤمن والكافر فيها منافع وفيها مضار فيها نعم وفيها مصائب فالمؤمن الشاكر في النعم والصابر

على المصائب تتساوى عنده. ينظر لها كلها على انها اختبارات بس - [01:11:56](#)

مطلوب مني اشكر في النعمة واصبر في المصيبة وقلبي معلق بالله مو بالدنيا متزن عاطفيا ومعنويا ومستقر نفسيا في كل الظروف لذلك قال عليه الصلاة والسلام عجا شلون هالراحة النفسية هذي - [01:12:13](#)

عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد لن اشد الناس نعيما في الدنيا من الكفار مو مستمتع في حياته - [01:12:31](#)

وان استمتع فالمتعة محدودة زمانا ما يقدر يستمتع كل يوم كما ومحدودة كيفا ومؤقتة ليستمتع ما يشاء ولكن ان اصابته المصيبة هذا الغني او الثري او المصائب من اجزع الناس - [01:12:53](#)

واشدهم هلعاً وخوفاً ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين التسليم لله في اقداره بالصبر عليها هو اجر من الله وحسن خلق مع الله - [01:13:16](#)

وراحة نفسية في الدنيا فاذا معشر الاحبة حسن الخلق مع الله هي في هذه الثلاثة تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والصبر فيما قدر وقضى وقدر سبحانه وتعالى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [01:13:38](#)

قال الامام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه مكارم الاخلاق مجالات حسن الخلق الثاني حسن الخلق في معاملة الخلق. اما حسن الخلق مع المخلوق فعرفه بعضهم منهم الحسن البصري رحمه الله تعالى - [01:14:07](#)

بانه كف الاذى وبذل الندى وطلاقة الوجه. اولا معنى كف معنى كف الاذى ان يكف الانسان اذاه عن غيره سواء ان كان هذا الاذى يتعلق بالمال او يتعلق بالنفس او يتعلق بالعرض او او يتعلق بالعرض. فمن لم يكف اذاه عن الخلق فليس بحسن الخلق بل هو - [01:14:23](#)

وسوء الخلق وقد اعلن الرسول صلى الله عليه وسلم حرمة ذلك في اعظم مجمع اجتمع فيه بامته حيث قال ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - [01:14:43](#)

اذا اذا كان رجل يعتدي على الناس باخذ المال او يعتدي على الناس بالغش او يعتدي على الناس بالخيانة او يعتدي على الناس بالضرب والجناية او يعتدي على الناس بالسب والغيبة - [01:15:01](#)

فلا يكون هذا حسن الخلق مع الناس. لانه لم يكف اذاه عنهم. ويعظم اثم ذلك كلما كان موجها الى من له حق عليك اكبر فالاساءة الى بر الوالدين مثلا اعظم من الاساءة الى غيرهما واساءة الاقارب اعظم نساء للاباعد والاساءة الى الجيران اعظم الاساءة الى من ليسوا جيرانا - [01:15:11](#)

لك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره قال من لا يأمن جاره بوائقه. نعم - [01:15:31](#)

القسم الثاني حسن الخلق مع الناس وحسن الخلق معشر الكرام اه مع الله سبحانه وتعالى ومعنا الناس هذا من اعظم العبادات ومن اعظم الطاعات. يمكن هذه القضية ان نذكر بها في اول هذه الرسالة. منزلة - [01:15:47](#)

حسن الخلق في الاسلام يكفي ان نعلم في منزلة حسن الخلق في الاسلام قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا - [01:16:07](#)

الذين يألون ويؤلفون وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليلبغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم والاحاديث في حسن الخلق كثيرة جدا وعرفنا ان حسن الخلق مع الله ومع الناس - [01:16:27](#)

اما حسن الخلق مع الناس فهو ثلاثة اقسام على حسب ما ذكره الامام الحسن البصري رحمه الله بعبارة رشيقة مختصرة. حيث قال لما سئل عن حسن الخلق مع المخلوق فقال بانه كف الاذى - [01:16:50](#)

وبذل الندى وطلاقة الوجه وان شئت ان تختصرها في اثنين فصحيح ايضا لان طلاقة الوجه داخل فيه بذل الندى فخلاصة حسن الخلق مع الخلق امران كف الاذى وبذل الندى اي - [01:17:10](#)

دفع المفسدة عنهم وجلب المصلحة له سواء كانت المفسدة المدفوعة معنوية او حسية. وسواء كانت المصلحة المجلوبة معنوية او



حسية هذه هي الخلاصة كل الاخلاق الحسنة داخله اما مصلحة او دفع - [01:17:37](#)

مفسدة حسية او معنوية وكذلك الاخلاق السيئة كلها تدرج في دفع المصلحة او جلب المفسدة وحسن الخلق مع الناس يختلف عن حسن الخلق مع الله كما ان سوء الخلق مع الناس يختلف عن سوء الخلق مع الله - [01:18:08](#)

وبينهما اختلاف من وجهين الوجه الاول ان حسن الخلق مع الله اعظم من جهة الطرف الاخر وهو رب العالمين من جهة من تحسن خلقك معه وهو الله ولكن الوجه الثاني - [01:18:34](#)

ان حسن الخلق مع الناس وسوء الخلق معهم ايضا اخطر من سوء الخلق مع الله. لماذا لان حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة فاذا قصرت مع الله الله سبحانه وتعالى عفو غفور كريم - [01:18:53](#)

اذا ما اتيت باسباب المغفرة غفر لك ولكن سوء الخلق مع الناس اذية الناس ظلم الناس لا يعفو الناس عنه الاخرة لا يعفو احد عن احد الا من رحم الله تعالى - [01:19:20](#)

لان الناس يوم القيامة يريد الواحد منهم ان يتعلق باي شيء حتى ينجو صح ولا لا فاذا وجد ان احدا اغتابه مثلا في الدنيا وان هذه الغيبة يترتب عليها ان تأخذ من حسناته. هل سيعفو - [01:19:44](#)

ما راح يعفو يبي الحسنات يبي النجاة لذلك جاء في حديث شهير عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث المفلس قال صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس وقالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع هذا اللي نعرفه - [01:20:04](#)

اللي ما عنده فلوس ولا عنده متاع ما عنده بيت ولا سيارة ولا اثاث هذا المفلس في المفهوم الدنيوي قال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس يعني الحقيقي من يأتي يوم القيامة - [01:20:25](#)

بصلاة وصيام وصدقة يعني يأتي باعمال خير ولكن يأتي وقد ظلم هذا شتم هذا اكل مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته. وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. شوفوا الخطورة - [01:20:39](#)

بينك وبين الله سبحانه وتعالى نعم الله اعظم من كل شيء والتعامل مع الله اعظم من كل شيء نعم هذا من جهة لكن من جهة اخرى اذية الناس وتقصيرك في حقوق الناس اخطر - [01:21:11](#)

من تقصيرك في حقوق الله لان الناس لا يسامحون لا يعفون لا يفرطون عن حقوقهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له عند اخيه مظلمة في الدنيا - [01:21:26](#)

من عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار اليوم في الدنيا تستطيع ان ترضي الناس بالمال تعطيهم تعويضات تعطيهم ايا كان هذا المال يوم القيامة سيعدم - [01:21:44](#)

ما في شيء اسمه مال وانما هي الحسنات والسيئات راح يكون التعامل يوم القيامة بالحسنات والسيئات. تعبك اللي تعبته صيامك صلاتك زكاتك قيامك في الليل صدقاتك تذهب امام عينيك وانت ترى - [01:22:05](#)

وتروح حق المضحك في الامر انها تروح حق من كنت تبغض واحد في الدنيا ما يغتاب امه وابوه يغتاب اللي يكرههم صح هم اللي تروح لهم يعني لو على الاقل مثل ما قال بعض السلف لو كنت مغتابا احدا لاغتابت والدي على الاقل يستفيدون حسنات شوي - [01:22:25](#)

لكن تروح حسناتك امام عينيك لمن لمن كنت تبغض في الدنيا لذلك ما في واحد احمق من المغتاب ولا اغبى منه لانه يهدي اثنى ما يملك لا بغض الناس في حماقة اكثر من تشذي - [01:22:49](#)

لو بتعطي احد لو اموالك او ممتلكاتك راحت لمن تحب يخف الامر عليك بس تروح لمن تبغض هذي والله حماقة لذلك المسلم ابعد الناس عن اذية الناس وعن الاضرار والاذى الحسي والمعنوي - [01:23:10](#)

وهذا هو حسن الخلق. كف الاذى لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان دمائكم وهذا يدخل فيه القتل والجراحة واموالكم يدخل فيه السرقة والرشوة واكل اموال الناس بالباطل. واعراضكم - [01:23:32](#)

وهذا العرض هو موضع الذم والمدح من الانسان. يدخل فيه الغيبة. يدخل فيه السب يدخل فيه الشتم عليكم حرام كحرمة يومكم

هذا وكان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا المكان متى؟ مثل ما قال الشيخ في اعظم مجمع اجتمع فيه بامته - [01:23:50](#)  
في عرفة في يوم جمعة في يوم عرفة في شهر ذي الحجة في حجة الوداع كحرمة يومكم هذا يوم عرفة في شهر كم هذا ذي الحجة  
في بلدكم هذا مكة - [01:24:08](#)

وكذلك لاحظوا معي قول النبي عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن اول شيء اقسم هذا التأكيد الاول ثم كرر هذا التأكيد الثاني والله لا  
يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [01:24:24](#)

كلام خطير اللي يقوله مو انا ولا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينفي الايمان بقسم منو هذا الذي لا يأمن جاره بوائقه لا يأمن  
غير مأمون الجانب تتوقع منه اي اذى - [01:24:42](#)

هذا ليس بمؤمن بنص كلام النبي عليه الصلاة والسلام ليس كامل الايمان والله لا يؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه يعني متوقع منه الشر  
ممکن يأذيك باي طريقة الكلام بالفعل باي نوع من انواع الاذى - [01:25:03](#)

نفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان. لذلك من حسن الخلق مع الناس كف الاذى عنه وانظروا الى النبي عليه الصلاة والسلام  
كيف كان ما كان فقط يكف الاذى - [01:25:25](#)

كان يحتمل الاذى ايضا ولا يرد الاساءة بمثلها الذي جذبه الاعرابي الذي جذبه من الرداء تأثر في صفحة عنق النبي عليه الصلاة والسلام  
يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك - [01:25:38](#)

ناداه باسمه بدون اي لقب ما قال له حتى يا رسول الله ولا حتى يا ابا القاسم حاف يا محمد وصاحبه من البرد النجراني غليظ  
الحاشية. وجرح رقبته وفوق هذا بيبي فلوس - [01:25:56](#)

فوق هذا مو يطالب بفلوس فلوسه حاله لا. بيبي فلوس يعني تراكت مواقف وافعال الواحد منها يكفي ان يثور الانسان ومع ذلك ما  
ثار النبي عليه الصلاة والسلام وانما ابتسم - [01:26:15](#)

وامر له بعتاء ما السر لماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش لذاته لتحقيق ذاته كان  
يعيش لربه ولاداء رسالته لذلك المتتبع لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يجد في كل المواقف - [01:26:34](#)

اذا كان فيها جانب شخصي في تنازل ويعفو ويسامح ولا يؤاخذ لما طرد اهل الطائف شر طرده واساءوا الادب مع النبي عليه الصلاة  
والسلام واغروا به سفهائهم ومجانينهم ورموه بالحجارة وادموه - [01:27:01](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام خارج من مكة توه ميت عمه توه ميتة ميتة زوجته في حالة نفسية تعبانة ما تلقوه وطرده واتت  
فرصة للانتقام وانتقام حلال. ليش حلال؟ لان الله اللي ارسله - [01:27:22](#)

الله سبحانه وتعالى سمح له ان ينتقم من نفسه ومع ذلك لما اتى ملك الجبال مع جبريل نزل بملك الجبال وقال يا محمد هذا ملك  
الجبال ينتظر منك اشارة. اذا قلت اطبق عليهم الاخشيين سيطبق عليهم الاخشيين. ينتهون بلحظة - [01:27:44](#)

ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام عفا مسامح قال لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد سبانه وتعالى شوف التسامي لانه ما  
كان يعيش لذاته اللي شتموه واللي سبوه قالوا عنه مجنون - [01:28:05](#)

بل الذين قاتلوه ابو سفيان عمرو بن العاص عمرو بن العاص لاحقه الى لاحق اصحابه الى النجاشي الى الحبشة عشان يطردوهم  
النجاشي وما يؤويهم ومعه هدايا ومع ذلك كل هؤلاء لما رجعوا وارادوا ان يسلموا استقبلهم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:28:23](#)

وعفا عنه وتنازل عن حقه عليه الصلاة والسلام لذلك هذا هو السر يا اخوان في حسن الخلق مع الناس ان تعيش لله لا لذاتك ان تعيش  
لربك ان تتعامل مع الناس - [01:28:46](#)

ان تتعامل مع الله في الناس ما تتعامل مع الناس مباشرة هذه مسألة مهمة جدا نحن اذا تعاملنا مع الناس اذا كان تعاملك مع الناس  
وخذلك الناس ستخذل يقول والله انا عطيت - [01:29:09](#)

وسويت له وعملت له ما رد الجميل ستصاب بخيبة امل لانك جعلته هو الطرف الثاني معك والصواب ان تتعامل مع الله وتجعل  
الطرف الثاني هذا الشخص الآخر بند في هذا التعامل بس. وليس طرفا فيه - [01:29:31](#)

حتى لو كان ولدك او زوجتك او المرأة لو كان زوجها تتعامل مع الله فيه بحيث لو خذلك هذا الشخص لم يرد الجميل او رد الجميل  
بالاساءة لا تخذل ليش - [01:29:53](#)

لأنك فعلت هذا لمن؟ لله راح ترتاح في حياتك كل تعاملاتنا يجب ان تكون لله نتعامل فيها مع الله هكذا لن تخذل لن تصاب بخيبة امل  
في حياتك ابدأ لان الله سبحانه وتعالى لا يخذل احدا - [01:30:12](#)

الناس خلهم بنود في هذا التعامل بس فما المطلوب مني في هذا الموقف اني احسن الى فلان؟ احسن له لله انما نطعمكم صح انتم  
اللي امامي الحين لكن انا تعاملني فوق - [01:30:35](#)

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فاذا اطعمت وفعلت واحسنت ولم تجد مقابلا اذا كنت تتعامل مع الناس ستصاب  
بخيبة امل وممكن واحد يقول خلاص بطلت - [01:30:50](#)

هذا جزاي هذا جزاتي انا اللي سويت وانا اللي فعلت وهذي اخرتها هونت هذي علامة ان هذا الشخص ما يتعامل مع الله هذا تعامله  
مع البشر فيصاب بخيبة امل وسينقطع العمل - [01:31:11](#)

لكن لو كان تعاملك مع الله شكروك او مدحوك او قدحوا فيك سواء ما يضر اثنوا عليك ذموك سواء ما يضر ليش لان عينك فوق لان  
تعاملك فوق مع الله مو مع الناس - [01:31:29](#)

الناس هم بنود هذا التعامل لا اكثر ولا اقل فتتقي الله فيهم سواء ردوا هذا ام ما ردوه انت ثابت على موقفك ثابت لأنك انت تتعامل  
مع الله سبحانه وتعالى. تجارتك مع الله لا مع الناس - [01:31:53](#)

هذي القاعدة والله لو جعلها الواحد منا نصب عينيه في اي تعامل مع الناس سيصاب بسعادة لا تزول لا تزل عنها السعادة ولن يخذل  
ولن يشعر بخيبة امل ولن يحزن لان الله - [01:32:15](#)

مطلع انت ممكن تفعل خير للناس ما يدرون عنه. اذا كان قصدك الناس تقول اخ يا ليتهم دارين يتحسف وتلقى ينتظر الفرصة علشان  
يقول اني سويته وفعلت وعملت واذا ما يضيعه ردة فعل زعل - [01:32:33](#)

محد قال لي شكرا احد قال لي جزاك الله خير انا اللي سويت انا اللي فعلت هذي اخرتها هذي جزاءها وراح تصير ثقيل عليهم يعني  
بيرتبكون منك قال لي كل شوي يبي نشكره - [01:32:53](#)

نقول جزاك الله خير لا لا ارفع نفسك عن هذا كله ان شكروك جزاك الله خير قول شكرا العفو ما سوين شي. وان ما شكروك ما يفرق  
معاك بل بالعكس - [01:33:10](#)

تبحث عن الفعل اللي ما يدرون عنه الناس تحرص انه ما يدرون اصلا ليش؟ حتى تصفي نيتك لله بس ولا يشوبها شائبة من حيث لا  
تشعر هذا كله هذه القاعدة - [01:33:23](#)

او القاعدتين القاعدة الاولى ان تعيش لله لا لنفسك وان تتعامل في تعاملاتك مع الناس مع الله لا مع الناس هي سر حسن الخلق وسر  
السعادة وسر عدم الخذلان في هذه الحياة الدنيا فضلا عن الحياة الآخرة - [01:33:42](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثاني معنى بذل الندي هو الكرم والجود يعني ان تبذل الكرم والجود وليس ما  
يظنه بعض الناس هو ان تبذل المال بل الكرم يكون في بذل الناس وفي بذل الجاه وفي بذل المال. فاذا رأينا شخص يقضي حوائج  
الناس - [01:34:06](#)

ساعدهم ويتوجه في شؤونهم الى من لا يستطيعون الوصول اليه. وينشر علمه بين الناس ويبذل ما له بين الناس. فان ان نصفه  
بحسن الخلق لانه بدل الندي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:28](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن. ومن مخالفة الناس بخلق حسن انك اذا علمت او اسية  
اليك فانك تغفو وتصفح. وقد امتدح الله تعالى العافين عن الناس فقال في اهل الجنة الذين ينفقون في السراء - [01:34:44](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. وقال تعالى ولىعفوا وليصفحوا وقال تعالى فمن عفا او  
اصحح فاجره على الله. وكل انسان يتصل بالناس فلا بد ان يجد من الناس شيئا من الاساءة فموقفه من هذه الاساءة ان - [01:35:04](#)

يعفو ويصفح وليعلم علم اليقين وليعلم علم اليقين انه بعفوه وصفحه ومجازاته بالحسنى سوف تنقلب العداوة بينه اخي الى ولاية وصداقة. قال الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بين - [01:35:34](#) بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وتأملوا ايها العارفون باللغة العربية كيف جاءت النتيجة اذا الفجائية؟ لان اذا الفجائية تدل على على الحدوث الفوري في نتيجتها فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. ولكن ليس كل واحد يوفق لذلك. قال الله تعالى وما يلحق - [01:35:54](#)

طه الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وهل نفوا من هذا ان العفو عن الجاني محمود مطلقا مأمور به قد يفهم هذا من الاية ولكن ليكن معلوما ان العفو انما يحمد اذا كان العفو احمد فاذا كان الاخذ احمد فالأخذ افضل ولهذا - [01:36:19](#) فقال تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. فجعل العفو مقرونا بالاصلاح العفو يمكن ان يكون غير اصلاح فقد يكون هذا الذي جنى عليك وانشر عليك رجلا معروفا بالشر والفساد. فلو عفوت عنه لتمادي في الشر وفساده. فالأفضل في هذا المقام - [01:36:39](#) نأخذ بالجريمة لان في ذلك اصلاحا. قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى الاصلاح واجب والعفو مندوب. فاذا كان في العفو الاصلاح فمعنى ذلك اننا قدمنا مندوبا على واجب. وهذا لا تأتي به الشريعة وصدق رحمه الله. نعم. المعنى الثاني من معاني حسن الخلق - [01:36:57](#)

مع الناس بذل الندى البذل العطاء وهذا البذل او العطاء نوعان. بذل معنوي وبذل حسي البذل المعنوي في حسن الكلام استعمال العبارات الجميلة. قال ربنا سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن - [01:37:17](#) ان الشيطان ينزغ بينهم تأمل هذه العبارة وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن كلمة احسن على وزن افعل بمعنى افضل يعني لو كان عندك كلمتين حسن واحسن تأتي بالاحسن حتى لو كانت الثانية حسنة. انت بالاحسن - [01:37:47](#) لذلك المسلم يحسن كلامه مع الناس حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الكلمة الطيبة صدقة الكلام الطيب والكلام الطيب بلاش ما يحتاج تدفع عليه فلوس. ومع ذلك تجد بعض الناس يبخلوا - [01:38:11](#) بالكلام الطيب رغم انه مجاني كأنه سيدفع فيه مالا وهذا خطأ والنبي عليه الصلاة والسلام كان في يوم من الايام جالسا مع رجل فمر عليهم رجل وقال سلم هذا الرجل ومشى - [01:38:31](#) فقال الرجل الذي بجانب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني والله احبه انا احب هذا الانسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته هل قلت له هذا الكلام - [01:38:54](#)

قال لا فقال عليه الصلاة والسلام اذا احب احدكم الرجل فليخبره انه يحبه شنو فائدة انك تحبه وما قلت له انك تحبه الفائدة شنو استفاد هو الحين صار حتى عند بعض الناس اليوم اذا مات الانسان - [01:39:08](#) تخرج عبارات المحبة والتكريم والانسان في حياته ما سمع هذا الكلام اليس من حقه ان يسمع الكلام الحسن فيه وهو حي شنو استفاد الحين هو وهو في قبره اذا كان قد فعل امرا حسنا - [01:39:28](#) او تثني عليه لماذا لا تتنح تسمعه وتشجعه على الخير اللي كان فيه. ان كان هو فيه خير قول له كلام طيب ما المانع والنبي صلى الله عليه وسلم كان من احسن الناس كلاما - [01:39:48](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يثني ويمازح ويتكلم بالكلام الحسن فهذا من من حسن الخلق كذلك بذل الندى المادي المساعدة بالمال والمساعدة بالبدن ان تمشي مع الانسان في حاجته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه - [01:40:04](#) كان الله في حاجته هذا ثواب من الله سبحانه وتعالى. اذا سعيت ومشيت واقتطعت من وقتك لاجل قضاء حاجة لأكبر اعلم ان هذا لا يضيع عند الله سيكون الله سبحانه وتعالى في حاجتك - [01:40:30](#) اي يحقق لك حاجتك وييسر لك امرك في موضوع اخر كذلك البذل المادي المساعدة بالمال الصدقات والنفقات والاموال كل ذلك داخل في معنى بذل الندى. قال صلى الله عليه وسلم اتق - [01:40:48](#) حيثما كنت السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. ومن هذا العفو من البذل اللي تبذله للناس انك تعفو عنهم وتحسب الاجر

من الله سبحانه وتعالى. وقد قال ربنا سبحانه - [01:41:05](#)

اه في وصف عباد الرحمن وفي وصف اه اهل الجنة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - [01:41:23](#)

والله يحب المحسنين. كل هذا كف كل هذا بذل الندي بدل الندي المادي ينفقون في السراء والضراء وبذل الازى وعفوا بذل الندي المعنوي الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الاحسان الى الناس والله يحب المحسنين. فكل هؤلاء الذين فعلوا ذلك - [01:41:42](#) هم محسنون والذي يعفو عن الناس معشر الكرام هو اشرح الناس صدرا والذي يحمل الحقد هو اثقل الناس حملا يشيل الحقد يمشي به هذا مثقل الكاهل يثقل كاهله في ليله وفي نهاره - [01:42:03](#)

يفكر في الناس وفي حقه ويمني هذا الحقد في قلبه المؤمن لا يعفو يطهر ينظف كلكم يعلم حديث الرجل الذي دخل النبي عليه الصلاة والسلام قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة - [01:42:25](#)

فدخل رجل فقال عبد الله بن عمرو والله لا عرفن شأنه القصة الطويلة ذهب فنام عنده ليلة او ليلتين او ثلاث فما وجد مزيدا عبادة عادي انسان عادي فسأله قال والله اني ما فعلت هذا الا لاجد وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام فيك كذا وكذا - [01:42:42](#) وقال والله هذا الذي رأيت ثم ناداه لما اعرض ناداه قال نعم تذكرت شغلة انني لا انام لا اضع رأسي في الليل وانا وفي قلبي شيء على مسلم ينظف قلبه اول باول - [01:43:05](#)

فقال عبد الله بن عمر والله هذه هذا التي يعني لا نستطيع او كلمة نحوها فهذا تنظيف القلب العفو عن الناس انت اول المستفيد منه الراحة النفسية وانسراح الصدر وتخفيف الحمل - [01:43:24](#)

والعافي عن الناس يعفو عنه رب الناس سبحانه وتعالى لكن ذكر الشيخ مسألة انه احيانا قد يكون الاصل امر بالعفو ولكن في حالات ما تعفو المعروف بالاساءة والمعروف بالجناية الذي لا يظهر منه بواذر - [01:43:43](#)

التوبة من هذا الفعل ثم مثلا قبض عليه او شيء فلا يؤمر بالعفو عنه. اذا ترتب على هذا العفو رجوعه مرة اخرى الى الى ما كان عليه الخلاصة ان الاصل - [01:44:03](#)

الامر بالعفو ويستثنى من هذا الاصل بعض الحالات التي قد لا يعفى او لا يؤمر بالعفو فيها نعم. تفضل يا شيخ احسن الله اليكم ونفع بعلمكم قال رحمه الله تعالى وانني بهذه المناسبة اود ان انبه على مسألة يفعلها كثير من الناس بقصد الاحسان - [01:44:19](#)

وهي ان تقع حادثة من شخص فيهلك بسببها شخص اخر. فيأتي اولياء المقتول فيسقطون الدية عن هذا الجاني الذي فعل الحادث. فالاسقاط من الدية حمودنا يعتبر من حسن الخلق ام في ذلك تفصيل. في ذلك تفصيل. فلا بد ان نتأمل ونفكر في حال هذا الجان الذي وقع منه الحادث. هل هو من الناس المعروفين - [01:44:39](#)

التهور وعدم المبالاة هل هو من الطراز الذي لا يبالي والعياذ بالله ان يصدم شخصا لانه يستطيع دفع ديته؟ ام انه رجل حصلت منه هذه معك من التحفظ وكمال الاتزان ولكن الله تعالى قد جعل لكل شيء قدرا. فان كان من الطراز الثاني فالعفو في حقه اولى. ولكن قول العفو - [01:44:59](#)

حتى في الطراز الثاني يجب ان نلاحظ هلا على الميت دين. فاذا كان على الميت دين لا وفاء له الا من الدية. فانه لا يمكن ان يعفو لان لان الدين - [01:45:19](#)

ولو عفونا فان عفونا لا يعتبر. وهذه مسألة ربما يغفل عنها كثير من الناس. ونحن نقول ذلك لان الورثة لهذه الدية من الميت الذي اصيب في الحادث. ولا يرد استحقاقهم الا بعد الدين. ولهذا لما ذكر الله تعالى الميراث قال - [01:45:29](#)

من بعد وصيتي يوصي بها او دين. والحاصل من ان والحاصل ان من حسن الخلق العفو عن الناس وهو من باب بذل الندي لان بذل اما اعطان واما اسقاط والعفو من الاسقاط. نعم - [01:45:49](#)

وهذا مثال لما ذكره الشيخ فيما لا يحسن العفو عنه احيانا في بعض الناس المعروفين بالجرائم وكذا اذا عفينا عنه ممكن يطلع ويرتكب نفس الجريمة مرة اخرى وهنا قد تكون هذا من الاستثناء - [01:46:04](#)



حسن الخلق اذا مع الناس كف الازى وبذل الندى وبذل الندى نوعان ثم ذكر الشيخنا اعطاء واسقاط اعطاء سواء كان هذا الاعطاء معنويا او حسيا واسقاط الحق اذا كان لك حق تغفو عنه وتسقطه سواء اسقاط الدين عن صاحبه - [01:46:17](#)

او اسقاط الحقوق المعنوية والعفو عن الناس والمسامحة هذا كله داخل في بذل الندى احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثالثا طلاقة الوجه. بان يكون الانسان طليق الوجه وضد ذلك عبوس عبوس الوجه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:38](#)

لا تحقرن من المعروف بشيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. فطلاقة وجه تدخل السرور على من قابلك وعلى من اتجه لك وتوجب المودة والمحبة وتوجب انشراح الصدر منك ومن من يقابلك. وجرب تجد - [01:46:56](#)

لكن اذا كنت عبوسا فالناس ينفرون منك ولا ينشرحون بالجلوس اليك ولا بالتحدث معك وربما الاصابة بمرض خطير وما هو ما يسمى بالضغط فان انشراح الصدر وطريقة الوجه من انجع العقاير المانعة من هذا الداء. ولهذا ينصح ولهذا ينصح الاطباء من ابتلي بهذا الداء بان يبتعد عما يثيره ويغضبه - [01:47:12](#)

ان ذلك يزيد في مرضه فطلاقة الوجه تقضي على هذا المرض. لان الانسان بذلك يكون منشرح الصدر محبوبا الى الخلق. هذه هي الاصول الثلاثة التي يدور عليها حسن الخلق في معاملته - [01:47:32](#)

الخلق ومن حسن الخلق مع الخلق حسن المعاشرة مع الاصدقاء والاقارب والاهل. بل يدخل السرور عليهم بقدر ما يمكنهم في حدود شريعة النوع الثالث من حسن الخلق مع الناس طلاقة الوجه - [01:47:42](#)

البشر البشاشة الابتسامة النبي صلى الله عليه وسلم يقول جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم الخلق النبوي - [01:47:57](#)

وبعض الناس تجده عبوس نادر ما يتبسم وكأن يعني الابتسامة عنده اه بمال او بمكلفة الابتسامة لا تحرك الا شيء يسير من العضلات. ابتسم في وجه الناس وكن كما قال كما قاله المثل البشر - [01:48:17](#)

نصف القرى نصف الظيافة البشر والكلام الطيب وحسن اه الاستقبال كما يقولون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. ومن حسن الخلق مع الخلق حسن المعاشرة مع الاصدقاء والاقارب والاهل. فلا يضيق بهم ولا يضيق عليهم - [01:48:38](#)

من يدخل السرور عليهم بقدر ما يمكنه في حدود شريعة الله. وهذا القيد لا بد منه لان من الناس من لا من لا يسر الا بمعصية الله والعياذ بالله هذا لا نوافقه لكن ادخال السرور على من يتصل بك من اهل واصدقاء واقارب في حدود الشرع من حسن الخلق. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:59](#)

خيركم خيركم لاهله. وانا خيركم لاهلي وكثير من الناس مع الاسف الشديد يحسن الخلق مع الناس ولكنه لا يحسن الخلق مع اهله. وهذا خطأ وقلب الحقائق. فكيف تحسن الخلق مع الاباعد - [01:49:19](#)

الخلق مع الاقارب. قد يقول لاني لا اجد حرجا في رفع الكلفة والمجاملة بيني وبين الاقارب. فناسى الخلق الخلق معهم فنقول هذا ليس بصحيح فالاقارب احق الناس بان تحسن اليهم الصبحة والعشرة ولهذا قال الرجل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من - [01:49:33](#)

قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك والامر عند بعض الناس بالعكس تجده يسيء الى العشرة مع امه ويحسن العشرة مع زوجته فيكون مقدما احسان العشرة مع زوجته على بر امه. نعم - [01:49:53](#)

هذه المسألة مهمة بعد ما ذكر الشيخ اه حسن الخلق مع الناس بين ان اولى الناس في هذا هم اقرب الناس الي. كلما قرب الانسان منك كل ما كان حقه اعظم في هذا. واقرب الناس اليك امك وابوك - [01:50:09](#)

وحسن الخلق معهم هو البر ثم اولادك وزوجتك اخوانك اقاربك وهكذا وبعض الناس مثل ما ذكر الشيخ يعكس نجده امام الناس حافظ على الكلام الطيب وحسن الخلق والابتسامة اما مع اهله - [01:50:27](#)

بعكس ذلك لا يبتسم لا يقول الكلام الطيب ليش لانه يظن ان هذا القرب يلزم منه رفع الكلفة رفع الكلفة يلزم منه سوء الخلق وهذا خطأ بل بالعكس اولى الناس بحسن خلقك اهلك - [01:50:46](#)

واولادك والاقارب منك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وهذا الحديث فيه لفظة عظيمة خيركم يعني احسن واحد فيكم هو الذي حسن خلقه في كل حالاته - [01:51:09](#)

سواء مع الكلفة او مع رفع الكلفة. وهذا لا يكون الا مع اهلك انت تستطيع ان تتظاهر بحسن الخلق مع الناس لانه جلوسك مع الناس مؤقت لكن جلوسك مع اهلك - [01:51:26](#)

يرونك في غضبك ورضاك وفي تبسطك وعدم تبسطك في كل حالاتك اذا حسنت الخلق معهم اذا انت فعلا حسن الخلق لانك جعلت الخلق الحسن معك دون تكلف نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم قال المؤلف رحمه الله تعالى والحاصل ان احسان العشرة مع الاهل والاصحاب والاقارب كل ذلك من حسن الخلق - [01:51:42](#)

وينبغي لنا في هذه المراكز الصيفية ان نستغل وجود الشباب بحيث نمرنهم على احسان الخلق ليكون هذا المركز مركز تعليم وتربية لان العلم من تربية قد يكون ضرره اكثر من نفعه. لكن مع تربية يكون العلم مؤديا لنتيجته المقصودة. ولهذا قال الله تعالى ما كان لبشر - [01:52:10](#)

ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن هذه فائدة العلم ان يكون الانسان ربانية بمعنى مربيا لعباد الله على شريعة الله فهذه المراكز التي نأمل من القائمين عليها نجعلها ميدانا للتسابق في الاخلاق - [01:52:30](#)  
الفاضلة ومنها احسان الخلق. وقد ذكرنا اولاً ان حسن الخلق يكون بالطبع ويكون بالتطبع. وان حسن الخلق بالطبع اكمل من حسن الخلق بالتطبع واتينا على ذلك بدليل وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشد عبدي لقيس بل الله جبلك عليهن بل هو - [01:53:01](#)

سلام عليكم وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس بل الله جبلك عليهما ولان حسن الخلق بالطبع لا يزول عن الانسان لكن حسن الخلق بالتطوع قد يفوت الانسان قد يفوت الانسان في مواطن كثيرة لانه يحتاج الى - [01:53:20](#)  
الى معاناة واليتذكر والى تذكر ذلك عند وجود كل ما يثير الانسان. ولهذا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - [01:53:37](#)

والسرعة هو الذي يصرع الناس كهمة ولمزة والصرعة السرعة هو المصارع اللي يهزم الناس. مثل الهمة الذي من طبعه الهمز. واللمزة الذي من طبعه اللمس وهكذا والضحكة كله يضحك احسن الله اليكم. والسرعة هو الذي يصرع الناس كهمة ولمزة. فالهمة الذي يهزم الناس واللمزة الذي يلمز الناس بالعيوب. فليس الشديد هو الذي - [01:53:57](#)  
الناس الذي يصرع الناس ويغلبهم انما الشديد الذي يملك نفسه عن الغضب فالذي يصرع نفسه ويملكها عند الغضب هو الشديد حقيقة وملك الانسان نفسه عند الغضب يعتبر من محاسن الاخلاق. فاذا غضبت فلا تنفذ الغضب. ولكن استعذ بالله من الشيطان الرجيم -

[01:54:25](#)  
واذا كنت قائما فاجلس واذا كنت جالسا فاضطجع. واذا زاد بك الغضب فتوضاً حتى يزول عنك الحاصل ان حسن الخلق بالطبع افضل من حسن الخلق بالتطبع. لانه يكون سجية الانسانية ويسهل عليه في كل موضع. لكن التطبع قد يفوت في بعض المواضع -

[01:54:45](#)  
وكذلك نقول ان حسن الخلق يكون بالاكتمال بمعنى ان الانسان يمرن نفسه فيكون الانسان. فيكون الانسان حسن الخلق بامور منها يعني هنا نستطيع ان نعمم لهذه الفقرة كيف يكتسب المسلم حسن الخلق - [01:55:03](#)

كيف يحسن المؤمن اخلاقه هذه النقاط يذكرها الشيخ تعين على ان يحسن المسلم اخلاقه اولاً اولاً ان ينظر في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ينظر النصوص الدالة على مدح ذلك الخلق العظيم. والمؤمن اذا رأى النصوص - [01:55:21](#)  
من الاخلاق ومن الاعمال فانه يقوم به الثانية ان يصاحب من عرفوا بحسن الاخلاق. والنبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك في قوله مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل - [01:55:42](#)

اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة. ونافخ الكير اما ان يحلق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. فعلى جميع الشباب ان يصاحبوا من عرفوا بحسن الاخلاق وعليهم البعد عن مساوئ الاخلاق وسفساف الاعمال حتى يأخذوا من هذه الصلبة مدرسة يستعينون بها على - [01:55:57](#)

حسن الخلق ان يتأمل الانسان ماذا يترتب على سوء خلقه فسيء الخلق هي ممقوت فسيء الخلق ممقوت وسيء الخلق مهجور وسيء الخلق مذکور بالوصف القبيح. فاذا علم الانسان ان سوء الخلق يفضي به الى هذا فانه يبتعد - [01:56:17](#)

نعم. ذكر الشيخ ثلاثة امور تعين على حسن الخلق. الامر الاول النظر في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي تدبر كلام الله وتتبع الايات والاحاديث التي فيها الامر ببعض الاخلاق - [01:56:34](#)

واستعي في ان يكتسبها الانسان. مثل الاية التي قريناها قبل شوي وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين بعدين يبي يعرف من المتقين عشان يصير منهم - [01:56:52](#)

قال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ويسجل كظم الغيظ والعافين عن الناس يسجل العفو عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة وهكذا يقرأ القرآن بقصد العمل - [01:57:04](#)

قصد التخلف وكذلك السنة. هذا واحد. اثنين الصلبة الاخلاق تكتسب بالصلبة والاحتكاك البيئة سواء حتى الكبار مو بس الصغار ترى حتى الكبار انت اذا جالست شخصا فترة من الزمن ستجد - [01:57:23](#)

من نفسك اقتباسا من بعض كلامه او بعض افعاله او بعض تصرفاته فلذلك يحرص الانسان ان لا يجالس الا اهله. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجالس الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي - [01:57:46](#)

ثالثا تأمل ما يترتب على سوء الخلق وتأمل ما يترتب على حسن الخلق كذلك من فضائل ازيد فاقول رابعا ان يعيش الانسان لله ولا يعيش لذاته فان سر احسان الخلق - [01:58:03](#)

هو ان يعيش المؤمن لله عز وجل فانه سيكون حسن الخلق تلقائيا مع الناس وسيبتعد عن اساءة الخلق مع الناس رابعا هذا. خامسا كذلك ما ذكرته قبل قليل ان تتعامل - [01:58:24](#)

مع الله في الناس ولا تتعامل مع الناس مباشرة اي ان تتقي الله في الناس ويكون نظرك وتعاملك في تعاملك مع الناس رب العالمين سبحانه وليس الناس سادسا في كيفية اكتساب حسن الخلق - [01:58:46](#)

النظر في سير القدوات وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسة السيرة قراءة السيرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دراستها وحفظها تلاوتها باستمرار فان النبي عليه الصلاة والسلام هو النموذج البشري لحسن الخلق. عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام - [01:59:05](#)

قالت كان خلقه القرآن فكيف ستعرف الاخلاق الحسنة؟ بدراسة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام لذلك يقبح بطالب العلم ان يعرض عن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعض طلبة العلم يحفظ القرآن يحفظ يقرأ السنة والفقه - [01:59:36](#)

لكنه لا يهتم بالسيرة ضعيف في السيرة ما يقرأ المفروض السيرة تقرأها مثل الورد القرآني يكون لك ورد من القرآن ورد من السنة ورد من السيرة ما توقف كتاب ورا كتاب - [01:59:56](#)

درس ورا درس ليش لان في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام تمثل لما في القرآن وفي السنة كيف تتصرف في المواقف؟ كيف تتصرف في الحياة كيف تحسن اخلاقك ماذا تفعل اذا صار هذا الموقف فجأة - [02:00:13](#)

اذا كنت مستحضر للسيرة يعينك ذلك على حسن الخلق لانه تلقائي الامر الذي فعله الرسول عليه الصلاة والسلام هو حسن الخلق تلقائيا ترتاح فاذا الامر السادس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ما سيتكلم عنه الان الشيخ. نعم - [02:00:31](#)

احسن الله اليكم قائل رحمه الله تعالى الاسوة الحسنة صلى الله عليه وسلم ولنا في رسول الله اسوة حسنة فالرسول صلى الله عليه وسلم هو احسن الخلق اخلاقا. لان الله تعالى قال فيه وانك لعلى خلق - [02:00:52](#)

ان عظيم فالحوادث والوقائع التي وقعت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تدل على حسن خلقه بل انه صلى الله عليه وسلم كان

حسن الخلق حسن الخلق حتى مع الاطفال فكان يلاطفهم ويلاعبهم وكان يقول لاحد الاطفال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ وابو عمير كنية لطفل صغير - 02:01:08

وكان معه نغير وهو طائر صغير مثل العصفور. هلك هذا النغير فحزن عليه الصبي واغتم. فكان عليه الصلاة والسلام يقف قائلاً يا ابا عمير ما فعل النغير. وجاء اعرابي فبال في المسجد فزجره الناس ونهروه بشدة فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قضى بوله امر النبي - 02:01:28

صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأريق على البول ثم دعا الأعرابي فقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الأذى او القدر للصلاة وقراءة القرآن او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجه حسن الخلق في هذه القصة ظاهر فهو لم يوبخ هذا الاعرابي ولم يأمر بضربه بل انه تركه حتى قضى بوله - 02:01:48

ثم اعلم ان المساجد لا تصلح لما فعل وانما هي للصلاة والذكر وقراءة القرآن واتى اليه رجل في رمضان وقال يا رسول الله هلكت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما اهلكك؟ فقال الرجل وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم - 02:02:13  
يوم فلم يوبخه ولم ينهره بل قال له فهل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال لا ثم جلس فاتى النبي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فاعطاه اياه وقال له - 02:02:31  
تصدق بهذا فقال الرجل اعلى احسن الله اليكم فقال الرجل اعلى افقر منا فما بين لابتئها احوج احوج اليه منا؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك - 02:02:51

وحسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة ظاهر ظاهر بين. فانه لم ينهر هذا الرجل ولم يشتمه ولم يوبخه وذلك لحلمه عليه الصلاة والسلام الحكمة فقد رأى ان هذا الرجل جاء نادماً تائباً خائفاً فرأى صلى الله عليه وسلم انه لا يستحق ان يوبخ بل يبين بل يبين له الحق ويعامل - 02:03:10

هذه نماذج فقط من حسن خلق النبي عليه الصلاة والسلام والا فكل حياة النبي عليه الصلاة والسلام خلق حسن وكتب السيرة كثيرة وهناك ممن كتب في اخلاقه النبي عليه الصلاة والسلام - 02:03:30

ومن اجل ما كتب في ذلك كتاب الشرائع النبوية للامام الترمذي وكذلك كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ الاصفهاني مطبوع في اربع مجلدات لهم مختصرات ايضا كثيرة - 02:03:45

من المعاصرين كتاب اه الشيخ سعيد بن وهب رحمه الله صاحب حصن المسلم له كتاب اسمه رحمة للعالمين ذكر فقط اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وكثير الكتب التي ذكرت اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام - 02:04:06

ابي هو وامي عليه افضل الصلاة واتم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى مسألة يورد كثير من الناس ان اهل الغرب احسن اخلاقاً في تعاملهم وبيعهم وشرائعهم. بينما تجد الغش والكذب - 02:04:24

انفاق السلعة بالحلف والكاذب بين صفوفنا نحن المسلمين. فما سبب ذلك؟ وهل لحضارتهم الصناعية كبير؟ وهل لحضارتهم كبير اثر في تكوين اخلاقهم. الجواب قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوموا اموالهم. ولكن البيئات - 02:04:37

ولكن ولكن البيئة على المدعي وما كان مشروع بين الناس من ان الغرب عندهم حسن الخلق في المعاملة فهذا ليس بصحيح فان عندهم نزول معاملة ما يعرفهم من ذهب اليهم ونظر اليهم بعين العدل والانصاف دون - 02:04:57

من نظرهم بعين الاجلال والاكبار فقد قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كيلة كما ان عين السخط تبدي المساويا ولقد حدثني كثير من الشباب الذين ذهبوا الى الغرب عن افعالهم من اسوأ اخلاق لكنهم لكنه لكنهم هم اذا نصحو فيما ينصحون فيه من البيع والشر - 02:05:11

لأنهم ذوو اخلاق لكن لأنهم عباد مادة. والانسان كلما كان انصح في معاملته في هذه الامور كان الناس اليه اكثر اقبالا والى شراء سلعه وترويجه اسرع فهم نافعا ذلك لأنهم كامل الاخلاق لكن لأنهم اصحاب مادة ويرون من اكبر الدعايات لتنمية اموالهم - 02:05:32

ان يحسنوا المعاملة من اجل من اجل ان تكون هذه الاموال مقبولة والا فهم كما وصفهم الله عز وجل بقوله ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية - [02:05:52](#)

ولا اظن احدا اصدق وصم من وصف الله عز وجل للكافرين فانهم شر البرية وكيف يرجى خير مقصود لذاته من قوم وصفهم الله بانهم شر البرية لا اعتقد ان ذلك يكون ابدا. لكن ما يوجد فيهم من الصدق والبيان والنصح في هذه المعاملات انما هو مقصود لغيره عندهم. وهو الحصول على المادة والكسب - [02:06:12](#)

والا فمن رأى ظلمهم وغشهم واستطالتهم على الخلق في مواطن كثيرة عرف مصداق قوله تعالى اولئك هم شر البرية واما بالنسبة لما وقع من كثير من المسلمين من الغش من الغش والكذب والخيانة في المعاملات فان هؤلاء المسلمين نقص من اسلامهم وايمانهم بقدر ما خالفوا به الشريعة - [02:06:32](#)

في هذه الامور فلا يعني ان مخالفة بعض المسلمين وخروجهم عن اطار الشريعة في مثل هذه الامور لا يعني ذلك النقص في الشريعة فالشريعة كاملة هؤلاء الذين وهؤلاء الذين اساءوا الى انفسهم قبل كل شيء ثم الى ثم الى شريعة الاسلام ثم الى اخوانهم المسلمين ثم الى من يعاملونه من غير المسلمين - [02:06:52](#)

هؤلاء انما اساءوا لانفسهم فقط والعاقل لا يجعل اساءة العامل سوءا في الشريعة التي ينتمي اليها هذا العامل ولذلك فاني ارجو من جميع المسلمين ان تكون لديهم حملة قوية في محاربة هذه الامور التي لا يقرها الاسلام من الكذب والخيانة والغش والخداع وما اشبه ذلك - [02:07:12](#)

نعم هذه المسألة التي اثارها الشيخ يطرحها كثير من الناس ان اخلاق غير المسلمين افضل من اخلاق المسلمين وكثير من هذه العبارات فنقول تعليقا على هذا الكلام اولا نحن لا ننكر - [02:07:30](#)

ان عند الكفار شيء من الاخلاق والانصاف يقتضي منا ذلك بل رب العالمين سبحانه وتعالى قد انصفهم في هذا كما قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ومن اهل الكتاب - [02:07:47](#)

من ان تأمنه بقطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائم هذا انصاف هذا الامر الاول. الامر الثاني التعميم خطأ لا يمكن ان نعمم ان كل الكفار - [02:08:03](#)

اخلاقهم حسنة وكل المسلمين اخلاقهم سيئة. هذا اللي يقوله سفيه صح ولا لا هذي القضية الثانية القضية الثالثة والاهم ما ذكرناه قبل قليل ان تعريف الخلق عند الكفار مختلف عن تعريفه عندنا. عرفنا ان الخلق - [02:08:24](#)

الصحيح في معناه هو الخلق مع الله الخلق مع خلق الله ان عندهم خلقا مع خلق الله او شيئا من الخلق مع خلق الله اين الخلق مع الله ارايت انسانا - [02:08:46](#)

انت ساعدته انقذته من العدم ومن الفقر وكسوته باللباس واطعمته بالطعام وشربته وكبرته سنوات وانت تنفق عليه وتعطيه كل ما عندك ثم لما كبر فتح باب البيت وراح ولا قال لك حتى كلمة شكرا - [02:09:02](#)

هذا خلق هذا خلق حسن هب انه خرج منك وراح وبيتسم للناس تكلم مع الناس بكلام حسن يسمى خلق حسن فما بالك من فعل هذا لله عز وجل الله اللي خلقه - [02:09:27](#)

واللي عطاها واعطاه السمع الذي يسمع به. والبصر الذي يبصر به واعطى كل شيء ولا كلف نفسه ان يقول لله شكرا او ان يبحث عن الدين الحقيقي او ان يصلي او يسجد هذا حسن خلق - [02:09:45](#)

لو سوى ما سوى للناس هذا ابعد ما يكون عن حسن الخلق. لذلك قال ربنا سبحانه ولا عبد مؤمن عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم لان مهما اعجبك هذا المشرك هو سيء الخلق مع ربه - [02:10:04](#)

فلا تغتر فيه ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم. ليش؟ اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه معاييرنا تختلف. معاييرنا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذي معاييرنا - [02:10:24](#)

اما المادة ليست معيارا اذا هذا كله على فرض ان الكلام صحيح ان كلهم حسنوا الاخلاق. لكن النقطة الرابعة مثل ما ذكر الشيخ. منو



قال لك انهم اصلا حسن الاخلاق حتى مع الناس - [02:10:44](#)

لو طفت الكهريا واطفأت كاميرات المراقبة ولم تغلق ابواب المحلات. ايش راح يصير عند هؤلاء الكفار تستباح المحلات وهذا امر رأيناه باعيننا. كل الناس شافوه لما يصير فوضى وتطفى وتصير فوضى وش يصير بالمحلات - [02:10:59](#)

في دول التي تدعي التحضر تتكسر المحلات وتنتهك الاموال وما في ما في. لانه ما في وازع داخلي الوازع اللي عندهم كله خارجي رقابة كاميرات خوف من القانون خوف من العقوبات. هذا هو الاصل فيهم - [02:11:22](#)

نعم يوجد منهم من عنده وازع داخل النبي عليه الصلاة والسلام قال الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهه اما اللي يأتي بنبرة كلها انهزامية امام النفس - [02:11:40](#)

وتعظيم وتبجيل الغرب فيقول هذا الكلام فهذا كلامه مردود عليه بالنقاط التي ذكرناها قبل قليل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مسألة ايها افضل؟ رجل ناقص دين مع حسن خلقه؟ ام رجل قارب الكمال في الالتزام بالشرع مع سوء - [02:11:56](#)

خلقه وما علاقة ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاخرة في جوابه لام سلمة الجواب لا شك ان من كما كمال الخلق كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وعلى هذا فكل من كان ناقصا -

[02:12:14](#)

خلقي فهو ناقص الدين. فكمال الدين بكمال الخلق. وكما ذكرنا ان حسن الخلق يتماثل في معاملة الخالق ومعاملة الخلق. فانه يتبين ان كمال الخلق يكون بكمال الدين. وعلى هذا فان تأثير كما فان تأثيرك. وعلى هذا فان تأثير كامل الخلق على غيره في جلبه للاسلام

والى الدين - [02:12:34](#)

اكبر من تأثير الذنب اكبر من تأثير ذي الديانة سيء الخلق. فاذا وفق من كان قويا في العبادة لان يكون حسن الخلق كان ذلك اكمل. واما بين قوي في عبادته الخاصة لكن عنده سوء خلق فانه امر لا يمكن ضبطه. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتمسكين بكتابه -

[02:12:54](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وان يتوفانا على ذلك. وان يتولانا في الدنيا والاخرة والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدنا وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. امين امين - [02:13:14](#)

ايهما افضل رجل ناقص الدين مع حسن الخلق ام رجل قارب الكمال في الجزاء؟ طبعا اذا عرفنا ادركنا ان حسن الخلق هو التعامل مع الله والتعامل مع الناس لم يعد للسؤال معنى - [02:13:30](#)

لان نقص الدين هو نقص الخلق مع الله صح ولا لا ما في شيء اسمه رجل فيه دين بس ما عنده خلق ما دام انه عنده دين معناه عنده خلق مع الله - [02:13:44](#)

لكن قد يعتريه سوء خلق مع الناس وهذا فيه نقص من الدين. لان الخلق الحسن مع الله ومع الناس هو الدين نفسه وبالتالي يعني سوء الخلق مع الناس هو نقص في الدين - [02:13:57](#)

فمن الناس من يكون سيء الخلق مع الله يعني لا يعبد الله لكن حسن الخلق مع الناس ومن الناس من هو بالعكس سيء الخلق مع الناس وحسن الخلق مع الله - [02:14:16](#)

وكلاهما خطأ المؤمن هو الذي يحسن الخلق مع الله في طاعته وتصديقه والصبر على اقداره ويحسن الخلق مع خلق الله لان الذي يسيء الخلق مع خلق الله ما اطاع الله. الله اللي امرك ان تحسن خلقك. اذا حتى حتى مع الله انت عندك نقص - [02:14:31](#)

والكمال الذي يجب ان يسعى اليه كل مسلم هو حسن خلقه مع الله عز وجل وحسن خلقه مع الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم ذلك. وان يحسن اخلاقنا وان يجعلنا واياكم من - [02:14:52](#)

الذاكرين الذاكرين ونحمده سبحانه وتعالى على ما من به. من اتمام هذا المجلس المبارك. الذي اسأله سبحانه ان يجعله في موازين حسناتنا جميعا وان يحسن اخلاقنا وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [02:15:06](#)

الله خير الان اللي بيجلس للاسئلة حياه الله واللي ما ارسل السؤال فيه رابط ما قلنا لكم يستطيع ان يرسل السؤال يقول كيف يتعلم المسلم الحلم حينما يتعرض لموقف يؤدي الى الغضب - [02:15:26](#)

كيف يتعلم؟ كيف يتعلم المسلم الحلم؟ حينما يتعرض لموقف يؤدي الى الغضب. نعم كيف يتعلم المسلم الحلم مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الحلم بالتحلم. ومعنى التحلم تكلف - [02:15:41](#)

الحلم فهناك فرق بين الحليم سجية والمتحلم حليم سجية يكون عنده سهل يصبر على الناس وهذا شيء طيب اذا لم يكن عندك هذه الصفة فتعلم اول موقف هو اثقل اصبر - [02:15:57](#)

لا تتفاعل الموقف الثاني راح يكون اخف الموقف الثالث اخف وهكذا حتى يصل بك التحلم الى الحلم سجية المقصف؟ فالجواب كيف اتحلم؟ بالصبر وبالتكلف اولاً حتى يصير الحلم سجية. نعم - [02:16:18](#)

يقول انتشر الكذب في هذا الزمان بشكل كبير جدا ولا يكاد يذهب المرء الى اي دائرة حكومية او الى اي محل او مكان الا ويكذب عليه في طلبه قد يؤدي الى ضرر كبير له وفي قادم الايام. وقد يخسر من اموال الكثير وقد يستهين المرء بالكذب. فما نصيحتكم في هذا الامر؟ وجزاكم الله خير - [02:16:42](#)

اول السؤال شلون انتشر الكذب في هذا الزمان لا شك ان الكذب من اسوأ الاخلاق وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال هل يزني المؤمن؟ قال نعم يسرق المؤمن؟ قال نعم. يكذب مؤمن؟ قال لا - [02:17:01](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الحديث الصحيح لا يزال المؤمن يصدق ويتحرى الصدق لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً - [02:17:18](#)

والكذب من صفات المنافقين ما من صفات المؤمنين. المؤمن شفاف ما عنده شي يخاف منه واضح المنافق لانه متناقض الظاهر مع الباطن. يحتاج دائما الى الكذب اما المؤمن هو متوافق الظاهر مع الباطن. فليش يشذب - [02:17:39](#)

لذلك الكذب اقرب للنفاق يكذبون دائما نشأ عن هذا يحلفون كثيرا لذلك من صفات المنافقين انهم يحلفون مثل سورة شوف سورة التوبة يحلفون يحلفون اتخذوا ايمانهم جنة يعني حلفهم فالمؤمن يتحرى الصدق. لاحظ كلمة يتحرى الصدق - [02:18:00](#)

يعني في فلتري في كلامه ما يقول كلمة الا تكون موافقة للصدق فلذلك من اقبح صفات الناس صفة الكذب ومن افضل صفات الناس صفة الصدق الصدق من اعظم الاخلاق الحسنة التي يجب على كل مسلم ان يتخلق بها. نعم - [02:18:26](#)

يقول كمال الدين بكمال الاخلاق. هل كمال الاخلاق هو نفسه بكمال الدين نعم مثل ما عرفنا قبل شوي ان الخلق مع الله ومع الناس. فاذا كمل خلقك مع الله ومع الناس كمل دينك - [02:18:46](#)

هذا هو الدين كله يقول والدتي تطلب مني القيام ببعض المشاوير لها. وانا اشتري لها ببطاقة البنك الخاصة فيني. ثم اطلب منها المبلغ لاحقا من النقاط وهي تعني بذلك وشرحت لها الكيفية. هل علي بأسا في هذا التصرف؟ لأنني ساستفيد من هذه النقاط استبدالها بخصوصيات ومبالغ مرتجعة - [02:19:02](#)

دون ان يستفيد اخوتي منها. لكن الوالدة دائما ما تطلب مني انا القيام بالمشاوير هو يقصد في السؤال ان والدته تطلب منه شراء بعض الامور ببطاقته هو وبعدين تعطيه مال - [02:19:26](#)

هو اذا شري ببطاقته سيحصل على نقاط هذه النقاط تعطيه اما ما يسمى بالكاش باك المرتجع او تعطيه نقاط هل يجوز هذا ولا لا؟ الجواب نعم ما في حرج ان شاء الله. اذا كان الوالدة تعلم بذلك - [02:19:43](#)

ما في حرج لان آآ يعني انت اشتريت بمال وردت لك الوالدة بمثل هذا المال فكأنك اقترضتها ورجعت لك المبلغ كونك استفدت باستعمال البطاقة هذا امر خارجي عن عن عن القرض - [02:19:59](#)

وبالتالي لا حرج فيه ان شاء الله تعالى يقول ما نصيحتك لمن يدخل مناقشات وحوارات في مسائل في مسائل شرعية عقدية او فقهية ويكثر من السب والشتم والقذف اثناء الحوار - [02:20:19](#)

هذا من البلاء الذي انتشر في هذا العصر وهو كثرة الجدل على غير معنى والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا

عليه الا اوتوا الجدل - 02:20:33

واذا رأيت الانسان يجادل والاصل فيه الجدل فاعرض عنه فلا خير فيه ولا في كلامه ليش لان المؤمن لا يجادل والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الجدل لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا زعيم - 02:20:52

في بيت في ريبض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محقا. حتى لو معك حق لكن الجدل يشحن القلوب بالبغضاء ويوقر الصدور ويضيع الاوقات ويهدر الطاقات الجدل لا يكون الا في اضيق الحدود - 02:21:15

وعند ظهور المصلحة على المفسدة بس قال الله سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن انظر الى الائمة قديما وحديثا الامام مالك رحمه الله اتى له انسان ليجادله - 02:21:39

فقال اذا كنت شاكاً في دينك ابحت لك عن شاك اخر فجادله انا على يقين من ربي ما يحتاج اجادلك المؤمن يقول الحق يتوكل على الله هذا الصح هذا الذي - 02:22:00

تربى عليه العلماء قل الحق واصدع به واصدح وليكن همك الحق للاشخاص واذا اردت ان ترد على باطل فليكن همك رد الباطل. لا الاشخاص هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. كان يصعد على المنبر ويقول ما بال اقوام - 02:22:17

ما يهمهم منو اللي قالوه يقولون كذا وكذا. في ذكر القضية ويرد عليها يقولون كذا وكذا ثم يرد عليها ما قال فلان قال وردي على فلان هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 02:22:40

لماذا؟ لانه لو قال فلان قال سيتخذ عداوة شخصية. وسيبعد هذا الذي فعل الخطأ عن الصواب وستكون فضيحة ولن ينتفع من يقع في هذا الخطأ من غيره لانك وجهت الكلام لفلان - 02:22:57

لكن لو رأيت خطأ انتشر ما اقول لك اسكت خذ هذا الخطأ رد عليه دون تسمية لانك اذا رددت عليه بهذه الطريقة سمعك فلان اللي ما سميته سيكون اقرب للانتفاع - 02:23:14

ايضا سيستفيد ممن من هذا الكلام غيره ممن وقع في هذا الخطأ وانت ما تدري عنه ولن تشغل الناس في صراعات. اليوم صرنا مثل النوادي الرياضية صاروا بعض الناس او الاحزاب او كأنها ملاكمة - 02:23:34

مشجعين اللاعب الفلاني ومشجعين اللاعب الفلاني هيشات الاسواق لذلك طالب العلم الحريص على نفسه يعرض عن هذا كله لان هذا كله لغو. قال ربنا سبحانه وتعالى والذين اهوا اذا مروا باللغو - 02:23:51

مروا كراما يمر ولا يدخل ولا ينتبه وهذا كلام الكلام فيه يطول ولكن احذر اخواني الحريصين على انفسهم من الدخول في مثل هذه المناكفات وهيشات الاسواق حتى على سبيل المتابعة - 02:24:12

يقسي القلب تضع الوقت تهدر الطاقات تسيء النيات تشحن القلوب تزيد الحسد والبغضاء وهذا كله خلاف مقاصد الدين تريد الخير؟ تريد وجه رب العالمين؟ انشر الخير ما لك شغل بالناس - 02:24:30

ردوا عليك الناس خلهم ان كان معهم حق صحح واستفد. وان لم يكن معهم حق كمل في دربك وانشر خيرا اخر ردوا عليك انشر خيرا ثالثا خل يردون لي باتشر - 02:24:48

اللي يتكلمون ليه باتشر انت تبني منو بالضبط تبني وجه رب العالمين ولا تبني الناس لو واحد ماشي في طريقه في طريق سفر وعنده هدف محدد كل شوي موقفة واحد - 02:25:03

راح يوصل ما راح يوصل لك دربك اذا كل شوي واحد قال لك لف هني لو سمحت. لفيت ومشيت. ترجع مرة ثانية. بعدين لما رجعت قال لك لف الجهة الاخرى. خلني اوريك شي - 02:25:17

متى بتوصل والله كم من اناس ضيعوا اعمارهم سنوات وهم يلفون في دائرة مغلقة واحد يلفه يمين يدش في معركة سنة سنتين ويرجع. وثم يلف يسار معركة اخرى والدرب درب الخير ودرب الحق ودرب الهدى ودرب العلم قدامه مو مخليه - 02:25:31

لا ترد على احد كمل في دربك سيدا اللي يقدم لك نصيحة وتوجيه اقبل منه واشكره واللي يقدم لك خلاف ذلك اعرض عنه كأنك لا تسمع ولا ترى هذا اللي يبني الخير لنفسه - 02:25:55

يبي الخير للناس كذلك. لانك اذا دخلت راح تدخل معاك ناس وستكون تسببت في ضرر للآخرين الله المستعان. نعم يقول جزاكم الله خير ونفع بعلمكم بالنسبة لحسن الخلق مع الله من حسن الخلق مع الله عدم مقابلة الخبر بكيف - [02:26:11](#)

وعدم مقابلتنا امر والثالثة الصبر على اقدار الله. هل يكون عدم مقابلتها بماذا ايضا؟ نعم ايضا ممكن ان نقول يعني عدم مثل هذي عبارة لابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين - [02:26:29](#)

التسليم عدم مقابلة الامر لماذا وعدم مقابلة الخبر بكيف وعدم مقابلة القضاء والقدر لماذا انا او عبارة نحوها احسن الله اليكم اذا كان حسن الخلق جبلة هل يكون سوء الخلق جبلة كذلك - [02:26:43](#)

قد يكون احيانا اه الخلق السيء جبلة ولكنه لا يبرر فعله بمعنى ان سوء الخلق مثل مثلا ان يكون الانسان بخيلا نعم ممكن الانسان يجد في نفسه هذا الشيء لكن اذا جاهد نفسه وتصديق - [02:27:07](#)

يكون اجره اكثر لان الاجر على قدر المشقة وسيزول هذا مع الوقت يقول اذا عفوت عن شخص اساء لي بغير وجه حق ومن ثم رجع الى خطاه بشكل ابشع بشكل ابشع من قبل. فغضبت عليه وقطعته فهل هذا هو الفعل الصحيح كما قيل في المتن؟ فالعفو - [02:27:28](#)

ان يكون غير اصلاح. افتونا جزاكم الله خير. نعم. اه تختلف باختلاف الحالات عفوك عن الناس الاصل انه صواب والا اصل انه الخير والا اصل انه الحق ولكن في حالات اذا كان العفو - [02:27:50](#)

يؤدي الى مزيد من الشر مثل ان يسترسل الانسان اذا عفوت عنه وهنا العفو ما يكون خير حتى يرتدع هذا الشخص يقول اذا اغتابني احد هل الاكمل ان اعفو عنه ام اخذ حقي منه - [02:28:04](#)

الاكمال ان تعفو هذا الاكمل الاصل ان تعفو عن الناس. واذا عفوت عن الناس عفا عنك ربنا سبحانه. نعم يقول قرأت عن السلف الصالح انهم قالوا اهل الجنة اهل تطيع لا اهل طبع - [02:28:20](#)

لا اعرف هذا الاثر ومعناه اه ليس بالضرورة ان يكون صحيحا. لان اذا قلنا بذلك معناته بس من طبع على الخلق الحسن وهو سيدخل الجنة وهذا غير صحيح. سيدخل الجنة من طبع على الخلق الحسن ومن طبع عليه كذلك - [02:28:37](#)

يقول هل من وجه الي هل من وجه الي اساءة ورد؟ هل من وجه اليه اساءة وردا باساءة؟ هل يكون رده ذلك سوء خلق ليس سوء خلق وليس حسن خلقين - [02:28:56](#)

هو عدل اخذ حقه لم يسيء الخلق الا اذا تعدى ولكنه لم يحسن الخلق فهو وسط يعني خذا حقه وحدة بوحدة يقول ما الرد على من قال اصاحب كافر عنده اخلاق خير من مسلم لا اخلاق له. لانه سيعاملني باخلاقه لا بدينه - [02:29:12](#)

الرد عليه مثل ما قلنا قبل شوي ان كلامك انه كافر ذو اخلاق كلام متناقض اصلا. كافر وذو اخلاق ما يصير اذا فسرنا الخلق بالمعنى الصحيح وهو الخلق مع الله والخلق مع الناس - [02:29:37](#)

والرد مثل ما قلنا قبل شوي في النقاط الاربعة. نعم يقول هل الذي يعفو في الاخرة يدخل في قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله؟ نعم يدخل بلا شك - [02:29:49](#)

طبع بعد الصلاة ما في درس ان شاء الله كان كتب في الاعلام الى العشاء ونظن انه بنطول لكن الحمد لله عصر الصيف ما شاء الله يعني يسع كل شيء - [02:30:01](#)

نقول هل الصمت من الاخلاق وكيف نمارسها؟ هل هل الصمت من الاخلاق؟ وكيف نمارسها؟ ولو تتكلمون باعادة الكتب التي خصصت ذكر اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة الصمت من احسن الاخلاق - [02:30:15](#)

في مكانه الصحيح الصمت حيث يحسن الصمت لكن الصمت حين يحسن بك الكلام ليس من الاخلاق الحسنة. لما يصير في منكر تصمت مو حسن خلقها الصمت حيث يحصل الصمت هو من حسن الخلق بلا شك. نعم - [02:30:30](#)

يقول لو تتكلمون باعادة الكتب التي خصصت ذكر اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. الشمائل النبوية المحمدية للترمذي اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ الاصفهاني اه رحمة للمؤمنين هذا عنوان كتاب الشيخ سعيد بن وهف القحطاني رحمه الله -

اه هذا الحبيب يا محب الشيخ ابو بكر الجزائري هذي اللي يحضرني من الكتب الجيدة في هذا الباب. نعم يقول ما هي الكتب التي تنصح بها في السيرة النبوية؟ وجزاكم الله خير - [02:31:07](#)

كثيرة احيلكم لي مقطع لي في مقطع التدرج في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت فيه الكتب اللي انصح فيها بالسيرة. نعم يقول من كان يتكلم في الناس ويغتائبهم ويسبهم في وقتنا الحالي. هل الافضل ان امننت كل ما فيه يتركه ام يرفع قضية عليه -

02:31:19

حسب الحالة حسب الوضع يعني يمكن الاحسن العفو احيانا لا حسب يقول قرأت اثرا عن ابن عباس رضي الله عنه اظنه عند البيهقي انه قال عن لباس المرأة واما شعرها ونحرها فلا تبديه الا لزوجها او نحو - [02:31:38](#)

ولذلك اثار عن عطاء وغيره من السلف بنفس المعنى فهل المرأة منهية عن كشف شعرها امام محارمها؟ وما الفرق بين عورة النظر وعورة الستر لا يجوز للمرأة بالاجماع تكشف شعرها امام محارمها - [02:31:58](#)

وعورة المرأة امام المرأة وامام محارمها اه في حال عدم وجود الفتنة من السرة الى الركبة. وفي حال زماننا اليوم وكثرة كثرة الفساد حتى من السرة الى الركبة فيه اشكال - [02:32:16](#)

لتغطي تظهر ما يعتاد اظهاره مثل الذراعين واسفل القدمين فقط والشعر ما في مشكلة بالاجماع امام محارمها ونسائها. ما في ما اعرف احد. قال انه يحرم على المرأة تظهر بشعرها امام محارمها - [02:32:30](#)

يقول وما الفرق بين عورة النظر وعورة الستر؟ ما في فرق بين عورة النظر وعورة الصلاة نعم عورة النظر وعورة الستر ما في فرق يقول ذهبت الى احدى الدول الأوروبية فوجدت شخصا يسب الرسول صلى الله عليه وسلم فجادلته فغلط علي وغلطت عليه هل يجوز هذا - [02:32:50](#)

احتسبوا الاجر جزاك الله خير يقول شخص سرق فلوسي وعفوت عنه هل من العفو المأجور ان اعفو ولكن في صدره بغض له مو بشرط العفو لا يلزم منه الحب يعني مو لازم تحبه - [02:33:11](#)

بالعكس ممكن تعفو عن الناس ولا زال في قلبك بغض لكن هذا لا ينفي العفو لا تعتقد انك لازم تحبهم مو شرط المحبة شيء قلبي لا تملكه لكن العفو تملكه - [02:33:30](#)

خلصنا جزاكم الله خير يا كرام واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا واياكم دائما على طاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [02:33:43](#)